

بيانات الإمام الخميني  
(قُدَّسَ سرُّه)  
بمناسبة ١٣ آبان



المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية  
بدمشق

اسم الكتاب : الامام الخميني و ١٣ آبان

المترجم : محمد جواد المهري

اصدار : المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق

(الطبعة الثانية/ ١٤١٠هـ)

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لمقاومة الإستكبار العالمي

مقدمة المترجم

---

\_\_\_\_\_

.

.

بسم الله الرحمن الرحيم  
لا يمكن للعالم أن يرى خيراً مادامت أمريكا في الوجود.. ولا يمكن  
للمظلم والعدوان أن يزولا من على الكرة الأرضية مادام الشيطان الأكبر  
يخطط الخطط الجهنمية للقضاء على المستضعفين وابتادة الحركات  
التحررية... ولا يمكن للعدالة أن تبسط أجنحتها على رؤوس الجماهير مادام  
أعداء البشرية على منصة الحكم في الولايات المتحدة الأمر يكية...  
ولا يمكن للسلام العادل أن يرفرف على سماء دول العالم الثالث مادام عملاء  
أمريكا الأذلاء يسيطرون على الحكم فيها. ولا يمكن للحروب الطاحنة  
الدائرة اليوم في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية أن تخمد وتتوقف مادامت  
أمريكا وشقيقاتها القوى الكبرى تصنع الأسلحة الثقيلة لتصديرها الى  
مناطق القتال.

ان الحوادث المؤلمة التي تقع يومياً في العالم تبرهن على صحة  
الادعاء، ذلك اننا لنتبعنا تلك الحوادث والمجازر، لرأينا الولايات المتحدة  
تقف وراءها مباشرة أو أن رأس الحبل بيدها تحركه كيفما تشاء ولا تنوي من  
إشعال نيران الحروب والانقلابات العسكرية سوى فرض سيطرتها الكاملة  
على المعمورة، ولم يكتف الشيطان الأكبر بما على الأرض، بل راح يبحث عن  
مكان في الفضاء ليرفع رايته عليه قبل أن تحتله القوى الأخرى!.

والإمام الخميني الذي آكل على نفسه أن يحارب ويناضل  
ضد الشيطان الأكبر حتى النهاية، وتعاهد معه شعبه الوفي أن يسير على هداية

في خط النضال المقدس دون أن يتهاون أو يتخاذل معها عظم البلاء، فاته في خطبه وبياناته، يوضح الخطوات اللازمة لمحاربة الشيطان الأكبر، ويبيّن مدى عدااء وخصومة أمريكا لكل الشعوب دون استثناء، فإذا أردت — أيتها القارئ العزيز — أن تشارك المستضعفين في صدهم للشيطان الأكبر فاتبع السبيل القويم عبر قراءة هذا الكتاب الذي يشتمل على خطب وبيانات الإمام الخميني بمناسبة احتلال وكرال تجسس الأمريكي (السفارة الأمريكية) في طهران على أيدي الطلاب المسلمين السائرين على نهج الإمام في ١٣/آبان/١٣٥٨ هـ. ش الموافق ١٩/١١/١٩٧٩ م.

١٤٠٣/١/١٥ هـ

بيان الإمام الحميني في الإمتناع عن اللقاء مع مبعوثي كارتر

---

\_\_\_\_\_



### بسم الله الرحمن الرحيم

تقول الأنبياء ان مبعوثي كارتز المقربين لديه، في طريقهم إلى ايران، قاصدين التوجه إلى قم واللقاء معي، لذلك أرى من الضروري أن أعلن أن الحكومة الأمريكية التي أبدت عداً صريحاً مع إيران، على اثباتها للشاه هناك، ومن ناحية أخرى — كما قيل — ان السفارة الأمريكية في ايران اصبحت مقراً لتجسس الأعداء ضد الثورة الإسلامية المقدسة، فللقاء معي بأي نحو كان مع المبعوثين الأمريكيين. واطافة على هذا:

١ — لايسمح لأعضاء مجلس الثورة الإسلامية اللقاء معهم بأي طريقة كانت.

٢ — لايجوز لأي من المسؤولين في الحكومة، اللقاء معهم.

٣ — اذا سلّمت أمر يكا الشاه المخلوع — هذا العدو الأول — إلى ايران، وكفت عن التجسس ضد ثورتنا، فان باب المفاوضة مفتوح في موضوع بعض العلاقات التي في صالح الشعب.

ش. ١٣٥٨/٨/١٦

١٩٧٩/١١/٧ م

\_\_\_\_\_

لو كان المسيح موجوداً اليوم لفضح كارتر  
استقبل قائد الثورة الإسلامية الإمام الخميني، مبعوث البابا  
يوحنا بولس الثاني الزعيم الروحي للمسيحيين الكاثوليك لتسليم  
الإمام الخميني رسالة خاصة بشأن الرهائن الأمريكيين المحتجزين  
في طهران، وقد ألقى الإمام كلمة خلال المقابلة هذا نصها:

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الظروف الحساسة، لوطب — أي صاحب منصب — الاجتماع لي لرفضت، ولكن المقام الروحي والديني للشعب المسيحي: البابا الأعظم له احترامه الخاص، مما جعلني أقبل بهذا اللقاء وأنا مسرور أيضاً باستلامي رسالته الخاصة التي تتيح لي فرصة توضيح بعض الأمور:

إن هناك أمراً غامضاً بالنسبة لي ولشعبنا وشعوب العالم المستضعفة من المسلمين والنصارى وغيرهم وأنا راغب في استيضاح هذا الغموض وهوان ٣٥ مليون نسمة من سكان إيران كانوا تحت نير الاستعمار وخاصة الاستعمار الأمر يكي وأخيراً تحت ضغط السيد كارتر، وكذلك الملايين من المستضعفين في العالم كانت تنتظر كلمة عطف وحنان من قداسة البابا.. كلمة عطف أبوية تستفسر على الأقل عن أحوال هؤلاء المستضعفين وتحذر المستكبرين الذين ظلموا هؤلاء، وتقوم بالوساطة بين الشعوب المستضعفة وبين تلك القوى الكبرى التي تدعي المسيحية ولكن هل سمعت هذه الأذان المستضعفة هذا النداء الروحي؟

خمسون عاماً ونحن نقدم الضحايا، خمسون عاماً من المذابح والإعتقالات الجماعية اللاإنسانية التي تم خلالها تعذيب نخبة من أفراد الشعب تعذيباً وحشياً لا إنسانياً، ولكن لم تكن هناك أية وساطة ولم يفكر السيد البابا في حماية هذا الشعب المستضعف أو على الأقل يقوم بالوساطة حتى يكفوا عن تعذيب هؤلاء المستضعفين.

ما الذي دفع شعبنا وشبابنا اليوم إلى إحتلال وكر التجسس والخيانة بعد ان ظلوا يرزحون تحت الظلم والكبت لسنين طويلة غير أنهم رأوه مركزاً للتآمر ضد شعبنا وشعوب المنطقة. ان هناك أدلة وشواهد كثيرة على هذا الأمر وأكبر دليل على ذلك أنهم قاموا بإتلاف جميع الوثائق والملفات وحولوها إلى بوردرة، حتى لا يمكن معرفة خططهم التآمرية ضد الثورة، فاذا كانت هذه المسائل تخص السفارة ولا تتعلق بالمؤامرات ضد شعبنا فلا يحتاج الأمر للقيام بمثل هذا العمل. والآن بعد ان ثبتت المؤامرة لدنى شعبنا، وأبد الشعب وجميع الفئات هذا العمل الذي قام به شبابنا، سوى بعض المنحرفين سواء في الداخل أو في سائر الدول الأخرى، وكان هذا مطلباً شعبياً وليس عملاً منبثقاً من الأهواء النفسية فالمؤامرات التي كُشف عنها كانت ضد الإنسانية وضد الدول الإسلامية وخاصة إيران. اذن فان هذا العمل هو من حق شعبنا، فالسفارات لا يحق لها قانونياً ان تقوم بأعمال التجسس، بينما كانت السفارة الأمريكية وعلى ماتوصل إليه الخبراء، كانت مركزاً للتجسس والتآمر. ما الذي حدث حتى تحركت المشاعر الإنسانية للبابا الأعظم ففكر بالإفراج عن المحتجزين؟!

الإنسان يعامل حتى أعداءه معاملة طيبة وهؤلاء الشباب مسلمون — حسبما عرفت — ومعاملتهم هي معاملة إنسانية ولاداعي للقلق بهذا المجال، وأما الإفراج عن هؤلاء فيجب ان ترى ماذا نريد؟ وماذا يريد شعبنا؟ هل الذي يريده شعبنا أمر غير مشروع؟ أو أنه أمر إنساني؟ هل ان حب البشرية هو الذي دفع بشبابنا إلى إحتلال هذا المركز لإحباط المؤامرات وأن عملهم كان خلافاً للبشرية؟

إن ما يريده شعبنا هو إعادة هذا الشخص الموجود حالياً في أمريكا، إنه يطالب بالرجل الذي تعذب من وجوده قرابة ٣٧ سنة وخانه مدة ٣٧ سنة، وعاش شعبنا تحت ظلمه وطوال سلطته حياة لا تشبه حياة البشر لمدة ٣٧ عاماً.. الرجل الذي فرض بيديه طوال هذه السنين الإضطهاد الكامل على الشعب والبلاد.. الرجل الذي قتل في الخامس عشر من خرداد ١٣٤٢ هـ. ق. (حزيران عام ١٩٦٣ م) عدداً كبيراً (من أبناء الشعب) كما ينقلون.. الرجل الذي قتل بصورة مباشرة او بإيعاز منه أكثر من مائة ألف من أبناء الشعب وترك مئات الألوف مجروحين

أومصابين بالعاهات. ان الشعب — بعد ان لاقى ألواناً من العذاب — يطالب الآن بإعادة هذا المجرم لمحاكمته بعدالة. فاذا تمت إرادته، فيجب استعادة جميع الأموال التي سرقها. ان هذه الأموال التي تمت سرقتها عن طريقه وطريق أعوانه مودعة الآن في البنوك الأمر يكية وبنوك الدول الغربية الأخرى، مع انني أعرف ويعرف من عاش الفترة التي عشتها ولعل التاريخ قال للأجيال القادمة، ان أباه عندما قام بانقلابه العسكري، كان جندياً عادياً لا يملك شيئاً ولكنه عندما استولى على البلاد قام باغتصاب أملاك الناس حيث اغتصب أغلى الأراضي وأفضلها بالقوة والعنف في «مازندران» (بشمال البلاد) وكل من كان يدلي برأيه حول هذا الأمر من المالكين أو علماء الدين كان يُقبض عليه ويُودع السجن أو يُقتل أحياناً.

وفي أيام المجرم رضا شاه أتذكر المذابح التي جرت في مسجد (گوهرشاد) وكذلك يذكرها من هم في مثل عمري والجميع يذكر عندما هاجمت السلطات البهلوية المسجد الذي هو محل عبادة للمسلمين ومركز لإقامة الصلاة وعبادة الله، فقتلت عدداً من الجماهير المظلومة الذين إجتمعوا هناك لمطالبة الحكومة بإجراء العدالة وعندما ترك ايران أو بالأحرى عندما طرده من ايران، ملأحقائبه — ما استطاع — من مجوهرات ايران وأخذها معه، وفي وسط البحر أخذها الإنجليز منه وابتلعوها، حتى مضى لسبيله وجاء دور ابنه المجرم الذي فرضه الحلفاء علينا في حين أن شعبنا لم يرتض بالابن لما لقيه من الآب، لكنه فرض على الشعب فرضاً. وكانت النتيجة أنه كان يصنع كل ما يطلبه المستعمرون تحت تصرفهم بدون إرادة منه، فلو أردنا احصاء الخيانات التي قام بها الشاه الهارب خلال حكمه لفاقت الحصر ولكن من التماذج التي كان يقوم بها تحت اسم خدمة البلاد هو قيامه باستيراد الأسلحة والمعدات إزاء الضغط الذي كان يصدر إلى أمر يكا في حين أن تلك الأسلحة والمعدات كانت لأجل القواعد العسكرية الأمر يكية، وهذا الشخص اعطاهم بترولنا وبنى لهم القواعد العسكرية بأموال النفط.

ان الأعوام العشرة او الخمسة عشر الأخيرة من حكم هذا الشخص المجرم كانت مليئة بالخيانة، فكم قتل من شبابنا وكم كانت سجون مليئة بشبابنا حتى أننا لانستطيع حصرها. وخلال هذه المدة كنا نتوقع أن يقوم أحد المسؤولين

الروحيتين الأجانب، خاصة السيد البابا بالتفقد عن أحوال هذا الشعب الضعيف. ولكن لم يحدث شيء من هذا القبيل.

لا يمكنني ان اصدق بان الفاتيكان لم يعلم بمثل هذه الأمور. ولا اعلم كيف حصل الجواب على هذه النقطة الغامضة؟ فلو سألي الشعب هل ان رجال الدين المسيحيين يوافقون على الجرائم التي قام بها هؤلاء، فاذا أقول لهم؟ يعلم رجال الدين المسيحي ان القرآن الكريم جاء مدافعاً عن المسيح والصديقة الطاهرة مريم. وكذب بصراحة مانسبوا من أكاذيب إلى تلك الطاهرة المطهرة وهكذا يدافع عن المسيح. كما أن القرآن كان إلى جانب علماء النصارى والرهبان والقسيسين، ففي الوقت الذي كان الإسلام إلى جانب المسيح وعلماء المسيحية كنا نتوقع أن تلامس آذاننا كلمات حنان من أمثال السيد البابا للإستفسار عن وضع هذا الشعب، وكنا نتوقع أن يسأل من كارتر ويستجوبه: لماذا فرضتم مثل هذا الشخص (أي الشاه الخلع) على هذا الشعب؟ وأن يستفسر من كارتر عن سرائره هذا الشخص الخائن الذي أجرم خلال أكثر من ثلاثين عاماً واحتفظ به ليقوم بالتآمر من هناك أيضاً؟

نحن لا نعجب من تشبثات كارتر لأنه مناوئ سياسي وطبعاً ليس بالمعنى النزيه والسليم، بل هي سياسة على ما يفترها من أمثال كارتر فهو لا يتورع عن ارتكاب أية جريمة للمنفعة الشخصية أو يتوهم بأنها تحافظ على مصالح شعبه. إنه يخاف أن ينكشف دوره اذا اعترف عليه بعض الرهائن الموجودين لدينا، أنه لا بد أن يقوم بمثل هذه الأعمال.. ولكن لماذا لم يتوسط السيد البابا في قضية شعب مظلوم يريد أن يعلن عن بعض الظلم الذي تعرض له، ويعرف الناس والمستضعفين عن كل هذا الظلم الذي وقع عليه، ولماذا يظلم هؤلاء ويريد أن يحاكم الظالمين والمتآمرين؟

لو كنا نستطيع لأقدمنا على محاكمة الشاه في بلد آخر، ولكن الجرائم التي اقترفها وملفات جرائمه التي تملكها والشهود الذين يفوق عددهم الملايين (لا يمكن نقلها إلى الخارج). لقد وقع ظلمه على الفلاحين والعمال وعلماء الدين والجامعيين وكل هؤلاء شهودنا ولا يمكن لنا أن ننقل الملايين من السكان—أكثر من عشرين مليوناً—إلى الخارج لأداء الشهادة. ولكننا لكي نحترم مقام البابا فإننا



مستعدون لإحضاره إلى بلادنا ويرسل السيد البابا مندوبين عنه وكل من يريد  
فليرسل مندوبيه ليشاركوا جميعاً في محكمته ومحكموه في حضور مندوبي البابا  
ومندوبين عن أي شخص حتى عن الداعين وهو كارتير، فليأتوا به ومحكموه  
وكلما حكمت المحكمة في حضور شعبنا (فإننا نرضى به) وليعلم البابا أن هذه  
المسألة ليست مسألة امتكان أنا شخصياً من حلها... ونحن لا نريد أن نفرض أمراً  
على الشعب، والإسلام لا يميز لنا الديكتاتورية (الاستبداد).

نحن نتبع آراء الشعب وكيفما أعطى الشعب رأيه قبلنا به. إن الله  
تبارك وتعالى ونبي الإسلام (ص) لم يسمح لنا بفرض آرائنا على الشعب. نعم  
ربما طلبنا منهم أحياناً شيئاً بكل تواضع.. خادم للشعب يطلب من الشعب شيئاً  
ولكن الأساس في هذه القضية أنها ليس في يدي وفي يد أمثالي وإنما بيد الشعب  
والشعب هو الذي أعلن حمايته لها. فلولا حظتم التأييدات التي أعلنها الراديو، أنها  
كثيرة بحيث يمل الإنسان (من سماعها).

وعلى أي حال فإن مانر يده أمر انساني.. أنه امر يقتضيه حُبنا للبشرية.  
فشعبنا باعتبار أنه شعب مسلم، يجب البشر وأنتم باعتباركم شعب للمسيح  
فعليكم أن تحبوا البشر تبعاً له. فكما كان السيد المسيح وبما يشعر شعبنا بالحب  
للإنسان فإن ذلك يدعو للتحقيق في جرائم هذا الشخص (الشاه) لكي يتضح  
للعالم من الذي حرّكه للقيام بهذه الجرائم؟ ويعرف العالم من هو عدو البشر ومن  
الذي أشار إليه (الشاه) ليصرف كل طاقاته في ظلمنا وفي الإجرام وفي نهب  
ذخائرننا. وبذلك تأخذ الشعوب (درساً من) العبرة.

وبعد كل هذا.. فما هو حكم حضرة البابا؟ إنني أطلب منه أن يتصل  
بكاثر الذي التجأ إليه ويحقق في المسائل بدقة ويرسل مندوبين هناك للتحقيق  
في المسائل فإذا أدرك البابا أن كل المظالم التي وقعت علينا وكل المجازر الجماعية  
التي حصلت وكل الثروات التي نهبها من هذا الشعب الضعيف.. هذا الشعب  
الذي لا يملك في زوايا مدنه بل وحتى في طهران لا يملك المسكن (الملائم) ولا الخبز  
ولا العمل في الوقت الذي أودعت ذخائرننا في البنوك الخارجية بواسطة هذا  
الشخص، إذا أدرك حضرة البابا أن كل هذه المسائل صحيحة فيها ولا فيسمح  
لنا بإعلانها وإذا قال أنه يجب الإفراج عن هؤلاء (الجواسيس) دون تسليمنا

ذلك الشخص (المجرم) ولا محاكمته فإننا نعلن ذلك! ولكنني لأعتقد أنه سيقول مثل هذا الكلام لأن البابا وكل إنسان يستنكر هذه الجرائم دون تردد.

وعلى أي حال فليس لدينا كلمة غير مشروعة. عندنا كلام يقبله أي إنسان في العالم باستثناء كارتر، لأنه كلام مقبول: لقد أخذتم مجرمنا واحتفظتم به، فأعيدوه إلينا. هذا الشخص الذي قتل شبابتنا ونشر أرجلهم وأيديهم بالمنشار وشواهم في الأفران، أعيدوه إلينا لكي نحاكمه بعدالة أمام مندوبين عن الجميع فإن كان كلامنا خطأ فليأتوا به ثانية وينصبوه العرش لكي يتبعه كل الناس، وإن كان كارتر يقول جزافاً فعليكم أن تفضحوا كارتر بما لديكم من نفوذ مغنوي.

يجب أن تعلموا أن هؤلاء — باسم انهم مسيحيون — يتصرفون خلافاً لتعاليم المسيح. إنهم يقومون بإغفال بعض الفئات (من الناس) في مواطنهم. على قداسة البابا أن يهتم بالشعب المسيحي وبكل الشعوب المستضعفة، وأن يفكر في كرامة المسيحيين. عليه أن يعرف هؤلاء الأشخاص الذين يرتكبون أعمالاً مخالفة لتعاليم المسيح وباسم المسيح مثل السيد كارتر يعرفهم للشعب الأمريكي ولجميع المسيحيين ويعلن ذلك ويعدّ حرايمهم للناس كما عملنا بالنسبة لمحمد رضا (بهلوي) فعرفناه للناس.. والناس كانوا يعرفونه مسبقاً ولكننا أذعنا ونشرنا (جرائمه)، فاعملوا مثل عملنا وفي تلك الصورة نكون لكم شاكرين.

نحن نتظلم لديكم لكوننا مظلومين ولكي تنقذوا الشعب المسيحي من هؤلاء الذين يحكمون في الدول الكبرى باسم المسيحية ويرتكبون هذه الجرائم باسم المسيحية وليس ذلك في صالح المسيح عليه السلام فإن (هذه الأعمال) تشوه سمعة المسيحيين.

أنا أقول لكم ياسيادة البابا: لو كان عيسى المسيح موجوداً اليوم لفضح كارتر. لو كان عيسى المسيح موجوداً لانتقدنا من مخالب عدو الناس وعدو الإنسانية هذا، وأنتم كممثل له يجب أن تقوموا بنفس العمل الذي يقوم به المسيح.

أسأل الله أن يعرفنا بواجباتنا الإلهية وفرائضنا الدينية وأن نكون جميعاً أعواناً للمظلومين كما تأمل أن يهتم قداسة البابا بهذا الشعب المظلوم ويقبل عذرنا لعدم تمكننا من قبول طلباته الآن وفي هذه الظروف ولكن الموضوع الأول الذي أشار إليه بأن يعامل هؤلاء (الجواسيس) معاملة حسنة فإنه أمر حاصل وأنا أرغب

آن تذهبوا — بصفتكم ممثلاً عن البابا — وتقابلوهم وترون أوضاعهم وتتحدثون معهم لتلاحظوا هل ان اوضاعهم سيئة؟ لانخشوا ان يكونوا غير مرتاحين. انهم مرتاحون.

ولكن كارتر تشبث كثيراً مثل الفريق الذي يتشبث بكل شيء. فتارة يهددنا بالتدخل العسكري وتارة أخرى بالمقاطعة الاقتصادية. وللأسف فهناك شخص يدعي أنه إيراني (وطني) قبل أن يكون مسلماً في حين لا يعرفونه مسلماً ولا يقبلونه إيرانياً.. أنه يطلب من كارتر مقاطعة ايران اقتصادياً. هذا الإيراني الذي يدعى بختيار وقيم في لندن يقول: «أنا وطني». لقد قلت مطلباً في السابق ورأيت دليلاً عليه اليوم.. قلت يوماً: انه من الممكن ان تحافظ القوى الكبرى على شخص ما عشرين أو ثلاثين عاماً في سلطة معينة أو وجهة خاصة ويكون عميلاً لهم مثل بختيار الذي لبس رداء الوطنية ولصق نفسه بمصدق ويقول: اني وطني! ان (الاستعمار) يستفيد من أمثال هؤلاء في اليوم الذي يحتاج اليهم ولو كان بعد عشرين سنة. كان (بختيار) في الجبهة الوطنية ويدعي الوطنية ويدعي أنه إيراني أولاً ومسلم في الدرجة الثانية مع أن هذا كفر في حد ذاته. وعلى هذا الأساس عندما أرادوا الإستفادة من هذا العنصر جعلوه محل أسوأ خلق الله وهو محمدرضا (بهلوي) ثم بدأ بقتل الناس وبالجرائم وأمر بسفك الدماء ولكنه لم يُطع. إنه أيضاً يقول: يجب مقاطعة هذا الشعب اقتصادياً!!

يجب أن أوضح هاتين النقطتين: نحن لانخشى الهجوم العسكري ولا المقاطعة الاقتصادية لأننا من شيعة الأئمة الذين كانوا يستقبلون الشهادة. ولو فرضنا أن كارتر استطاع إزلال قواته العسكرية هنا — مع أنه لا يستطيع ذلك فلو فرضنا أنه تفاهم مع القوى الكبرى وأرسلوا إلى ايران قواتهم العسكرية فإننا نملك ٣٥ مليون نسمة وكثير منهم يتبنى الشهادة. نحن مع هذا العدد نذهب إلى ساحة القتال وعندما نستشهد جميعاً فتعالوا واعملوا مع ايران ماتشاؤون.

نحن لانخاف.. نحن رجال الحرب.. نحن رجال النضال. وإن شبابنا قاتل امام الدبابات والمدافع والرشاشات (بدون سلاح) واليوم يخوفنا كارتر من الحرب. نحن أهل للحرب ولولم نملك معدات الحرب.

وأما الموضوع الاقتصادي: نحن شعب تعود على الجوع. لقد عانينا

من المصاعب طوال خمس وثلاثين او خمسين سنة وتعودنا على الجوع. فلوفرضنا انهم استطاعوا أن يقاطعون إقتصادياً واتبعتهم كل الشعوب في ذلك فنحن نصوم. غير أن هذه (التهديدات) تصورات خاوية ولا يمكن أن تتحقق. ولو فرضنا أنها تحققت فإننا نكتفي بذلك المقدار من الحنطة والشعير الذي نزرعه في بلدنا. ونأكل اللحم في كل أسبوع مرة واحدة — وإن الإكثار من أكل اللحم ليس أمراً حسناً — ونستطيع أن نكتفي بوجبة واحدة في اليوم فلا ترعبونا من هذه الأشياء. لودار الأمرين أن نحفظ كرامتنا أو أن نشبع بطوننا فإننا نُفَضِّل أن تكون كرامتنا محفوظة وتبقى بطوننا جائعة.

إني أطلب منكم أن تلبّغوا السيد البابا الأعظم سلامي وتقولوا له: نطلب منكم — لوجود العلاقة الدينية بيننا فكلنا أصحاب التوحيد وأصحاب معرفة الله — نطلب منكم أن تساعدوا هذا الشعب الضعيف وأن تقدّموا نصائحكم الأبوية لجميع القوى الكبرى وأن تستجوبوها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الحميني

١٩/٨/١٣٥٨ هـ . ش

١٠/١١/١٩٧٩ م

أمر الإمام الخميني الصادر في إطلاق سراح النساء الرهينات  
والرهائن السود

---

\_\_\_\_\_

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة حجة الاسلام السيد موسوي خويني ها والأخوة والأخوات  
الطلاب المحترمين في مركز التجسس الأمر يكي :  
إن مركز التآمر والتجسس باسم السفارة الأمر يكية والأشخاص الذين  
كانوا فيها وتآمروا ضد الثورة الإسلامية لا يتمتعون بالاحترام السياسي الدولي وإن  
التهديدات والدعايات المستمرة للحكومة الأمر يكية لا تقدر بأنفـه شيء لدى شعبنا  
وإن تهديده العسكري غير معقول و تهديده بالمحاصرة الاقتصادية ليس ذات أهمية.

يخطيء كارتز اذ يعتقد بأن جميع الدول تحت خدمته دون وعي،  
وسينجلي له هذا الخطأ الكبير ولو أن بدايته مشهودة. وقد انتفض الشعب الإيراني  
لكي لا يسمح لوكر التجسس هذا من الإستمرار في اعماله الوقحة وسيبقى  
وكر التجسس والجواسيس كما كانوا حتى إسترجاع محمدرضا بهلوي ومحاكمته  
واسترداد مانهبه من الشعب. ولكن بما أن الإسلام أقر حقوقاً خاصة للنساء وللـسود  
الذين عاشوا تحت نير الظلم والضغط الأمر يكي بصورة عامة وربما أجبروا في القدوم  
إلى إيران فلا بد أن يعاملوا معاملة أخرى مادامت تهمة التجسس غير ثابتة في  
حقهم.

أيها الطلاب الأعزاء: سلّموا السود والنساء الذين لم يثبت تجسسهم إلى  
وزارة الخارجية لإخراجهم من إيران سريعاً. وإن الشعب الإيراني الشريف لن  
يسمح بإطلاق سراح بقية الرهائن، لذلك فإنهم يـكثون في المعتقل حتى تدعـن

أمر يكا لإرادة الشعب.

والسلام عليكم  
روح الله الموسوي الخميني

٢٦ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ

ش. ١٣٥٨/٨/٢٦ هـ

١٩٧٩/١١/١٧ م



نداء الإمام القائد إلى الشعب الإيراني البطل  
بمناسبة التهديدات العسكرية والاقتصادية لأمريكا

---

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

يختلف شهر محرم هذا عن غيره من الأشهر الحرم السالفة. من جملة الفروق أننا في المحرم الماضي كنا في ظل النظام البهلوي الجائر ذلك أن النظام البهلوي كان جزءاً من فساد أم الفساد. وفي هذا المحرم نواجه أم الفساد بعينها... نواجه أولئك الذين استعمروا الشعوب الضعيفة ووضعوا مأموراً على رأس كل شعب لكي يهيب ويسرق. ولقد انتصر شعبنا والحمد لله بعد اتكاله على الله تبارك وتعالى وبوحدة الكلمة على ذلك الفصن القذر.

قال كارتير في حديث له: لو ظل هؤلاء الدبلوماسيون المستقرون في وكر التجسس، في حالة اعتقال أو قُدموا للمحاكمة، فإن هذا العمل يبرز نقمة العالم. إن العالم من وجهة نظر هؤلاء المستكبرين — غير العالم الذي نحن فيه! إن المستكبرين ينظرون إليه من نظرتهم الاستكبارية الخاصة وخلال مرضهم النفسي، وهذا المرض هو الذي جعلهم لا يعتدون بالجموع الغفيرة من الشعوب جزءاً من العالم الذي يعتبر عدد محدود أمثال كارتير وزمرته الموجودين معه أو في سائر الأماكن من العالم، والعالم لا يتعدى هؤلاء! هذه نظرة المستكبرين، الذين لا يرون سائر المجموعات الضخمة من الشعوب والذين هم بحار أمام كارتير وأمثاله الذين لا يبلغون سوى قطرة أمام تلك البحار ولذلك فإنهم عند ما يجلسون على أريكة رئاسة الجمهورية وينظرون بتلك النظرة المريضة، فإنهم بالإضافة إلى عملاتهم يعتبرون انفسهم كل العالم! ويقول كارتير يجب أن يطلق سراح هؤلاء الدبلوماسيين! إنه يعتبر الجواسيس الذين ثبت تجسسهم — حسب الشواهد

الموجودة — دبلوماسيين و يعتبر العالم ما يراه في نظره الضيق! لقد كان هذا المرض موجوداً — إلى حد ما — في محمدرضا (هملوي) وهذا المرض أصبح سبباً في القضاء عليه، وهذا المرض هو ان يرى نفسه و يرى بعض من حوله من المتملقين والمرتزقة ولا يعد حساباً للشعب ابداً ولا يعلم ان الشعب أساس البلاد. الحكومات اقلية لا بد ان تكون في خدمة الشعوب. ولا يعلم هؤلاء ان الحكومة خادمة للشعب وليست حاكمة.

نحن عند ما نتحدث عن أمريكا، نقصد الحكومة لا الشعب، فلا عدااء بيننا وبين الشعوب ولا عدااء للشعوب بالنسبة لنا.

لقد فشلت أمريكا في سقوط محمدرضا (الشاه المخلع) فشلاً إقتصادياً وفشلاً سياسياً — إلى حد ما — أيضاً ولقد حاول كارتر كثيراً أن يحافظ على محمدرضا لكنه لم يتمكن وفشل في ذلك ومهما كان فشله هذا كبيراً فإنه صغير في فشله الثاني الذي سيواجهه بعد حين. لقد آوى مجرماً ظل يعتدي طوال ما يقارب الثلاثين عاماً و يشهد على إجرامه ٣٥ مليوناً من البشر، ولعل هناك بعض الناس ممن يعلمون باعتدائه غير أنهم لا يشهدون عليه، ولكن هناك ٣٥ مليوناً (من الشعب الإيراني) ومئات الملايين من سائر أنحاء العالم يشهدون على إجرامه وظلمه وكم شرّ دسجن وعذب وأنقى من الشعب ولا شك أن إيوائه يعتبر فشلاً سياسياً في العالم، إلا أن كارتر بسبب المرض الذي فيه، لا يجعله يفهم هذه الأشياء، وأنه لو لم يُرجع ذلك المجرم إلى الشعب، فسيصاب بفشل أنكى من هذا الفشل الثاني، ذلك أن بقاء الجواسيس لفترة طويلة سوف يساعد على محاكمتهم ولو حوكموا ليفهم كارتر ماذا سيحدث!!

يخوننا كارتر — أحياناً — من المحاصرة الإقتصادية والعسكرية، ويعلم بنفسه أنه يدق على طبل فارغ وليست له تلك الشهامة العسكرية ولا يسمع منه أحد. وهذا خطأ آخر منه. إنه بسبب ذلك المرض، يعتقد أن العالم خاتم في أصبعه فلوا متنع عن بيع القمح لإيران — مثلاً — فإن جميع الدول يقفون أمامه إجلالاً وتعظيماً وينصاعون لأمره.

ولقد فهم أخيراً أنه لا يُطاع حتى في بلده حيث قال وزير زراعته بأن هذا أمرٌ خطأ فلا حاجة لنا بالقمح الزائد!!...

نحن على أمواج النفط ولقد نهبنا نفطنا وقدمت بدلاً منه بعض الأسلحة

التي تحتاجونها لأنفسكم! نحن نملك النفط والعالم يحتاج إليه فلا حاجة للعالم بأمريكا ولا بكارتر. العالم يريد النفط فلا بد له من الرجوع إلينا وإن تشبثت كارتر من أجل أن يصبح رئيساً للجمهورية إلا أنه فقد طرق الوصول إلى الرئاسة. لقد ظن بأنه لو هدد إيران بالمحاصرة الاقتصادية فإن الشعب الأمريكي يصدق له وبعد ها يصبح رئيساً للجمهورية! لكنه عرف الآن أن السود الذين يحتلون نسبة كبيرة من الشعب، معارضون له وقد افترى ٥٠٠ رجل دين مسيحي ضده وتظاهروا لصالح إيران. لا شك أنه لا يعدّ هم من البشر لأن العالم عبارة عن أصدقاء كارتر! هكذا يرى المستكبرون الذين لا يريدون إلا علواً في الأرض وفساداً ولكن العالم بحقيقته الذي يحتل المستضعفون أكبر أجزاء منه، فإنه ليس معكم! إنه لا يرضى أن يفسد في الأرض ويقتل ما يشاء، رئيس جمهورية يدعي أنه مدافع لحقوق الإنسان!.

لا يقبلون منه أنه يدافع عن حقوق البشر. أوليس الشعب الإيراني بشر؟! فلماذا عذبتهم هذا الشعب طوال حكومتكم وحكومة أسلافكم أيها المدافعون عن حقوق الإنسان!! ولم يتفوه طوال هذه السنوات العجاف أحد أعضاء برلمانكم ولا تكلمتم بكلمة اعتراضاً على محمدرضا بل ساندتموه ودافعتم عنه، وأنكى من ذلك أنكم بذلتم قصارى جهودكم للإبقاء عليه. وما يثير الضحك، أنه خلال الفترة التي كان الإضطهاد والضغط في أوجه في إيران، كان يدعي كارتر بأن الحرية الزائدة آذت إلى رفع أصوات الشعب! وهذا أيضاً بسبب ذلك المرض. نريد أن نعلمه بأننا لن نتراجع خطوة واحدة إلى الوراء في مطلبنا الحق. إن جميع القوانين الدولية تؤيد بأن المجرم لا بد أن يسترد إلى البلد الذي أجرم فيه ويحاكم هناك. ونحن نريد أن نحاكم ذلك المجرم (الشاه) في إيران، وبالطبع حتى مع إسترداد المجرم فإننا سوف نقفل باب هذا الوكر ولا نتحمل وكر التجسس إلا إذا أصبحت سفارة حقاً ولم تكن مكاناً للتجسس... من المحتمل - غير المؤكد - أن تبقى بعض العلاقات التي في صالح شعبنا، إذ أنم إسترداد المجرم ولم يبق أثر لوكر التجسس. ومادام ذلك الشخص (الشاه) هناك فنحن نقطع علاقاتنا، ذلك لأننا نريد المحافظة على الجواسيس، وهؤلاء ليسوا دبلوماسيين بل هم جواسيس، ومن الواضح أن كارتر يعتبر الجواسيس دبلوماسيين لأنه مصاب بذلك المرض النفسي.

يجب على هؤلاء ان يغيروا أنفسهم... يجب على رؤساء الدول الذين يعاملون شعوبهم والمستضعفين بهذه المعاملة، أن يغيروا أفكارهم فلا أحد يرضخ لهذه الأفكار في العالم ولقد قضى ذلك العهد الذي كانت الشعوب فيه نيماً. نعم: لقد تفتحت العيون والأذان اليوم فما نحن نرى شعبنا خلال الأعوام الأخيرة وخاصة السنتين الأخيرتين قد حصل فيهما تحول كبير، فالجيل نفسه إلا أن الأفكار تغيرت... مثلما تغيرت الشعوب ولن ترضى بأمثالكم ولن تستسلم لكم، فعليكم — يارؤساء الدول — ان تغيروا أنفسكم أيضاً، وليس من صالح هذه الحكومات أن تبقى على حالها دون تحول.

لقد قلت لبعض الأشخاص الذين يأتون من الخارج ان مشكلة الحكومات هي مشكلتها بينها وبين شعوبها فيحسبون أنفسهم كل شيء ولا يعتبرون الشعوب شيئاً، ولذلك فإنهم محرومون من مساندة الشعوب لهم. ولقد شهدنا بذلك في إيران، فادامت الحكومة كانت ترى نفسها صاحبة السلطة وكان فيها: «الشاهنشاه!» و«آريامهر» فإن الشعب كان منفصلاً عنها. ولو كان الشعب إلى جانب الشاه فإنه لم يخرج من إيران!

لقد تحولت هذه الحكومة إلى حكومة أخرى، ولولم تكن — إلى الآن — إسلامية من حيث المحتوى، إلا أن نسيماً عالياً من الإسلام قد اجتازها. وهذا النسيم لا يسمح للحكومات أن تدعي الإمرة والسلطة وتسجن وتعقل... أنتم ترون الآن أنه عند ما تتعرض الحكومة لأية مشكلة، فإن الشعب يسبق الحكومة لحل المشكلة ورفعها. وإني الآن لأريد أن أنصح الدول الأجنبية، بل وأدعو الحكام في الدول الإسلامية أن يخلوا مشاكلهم وأن مفتاح المشكلة في أيديهم، فليعتبروا من إيران وقيسوا بين الحكومة في هذا العصور وفي ذلك النظام...

نرى في كثير من الدول الإسلامية اليوم، أن الحكام مصابون بنفس المرض الذي كان محمدرضا مصاباً به، وإن كارت مصاب به أكثر من أولئك الحكام. إنهم يرون أنفسهم و يرون تلك الأقلية التي لابد لهم من الالتصاق بها لأجل الإبقاء على مصالحهم الشخصية، ولكنهم لا يرون شعوبهم ولا يهتمون بها ولذلك فإنهم يظلمون بقدر ما يستطيعون، خلافاً لكل الموازين الإسلامية وخلافاً للعدل والإنصاف يجمعون الأموال — أموال الشعب — و يقسمونها بين حواشيهم ومترزقتهم. وإذا عارضتهم مشكلة فإن الشعب لن يكون معهم أبداً.

فلو حلت الحكومات هذه المشكلة لارتاحت واطمأنت. وعليها أن تتحد  
معاً وتخرج من نير القوى الكبرى فإد منا مختلفين؛ تستفيد تلك القوى الكبرى من  
هذا الخلاف ولواحد المسلمون وتفاهمت الحكومات، فتتفاهم الشعوب معها.  
لا يوجد خلاف فيما بين الشعوب أنفسهم ولكن الحكومات لن تسمح للشعوب  
بالتفاهم...

إن هذه الوحدة وهذا التفاهم الموجودين في شعبنا، يتعلق بقضية كربلاء  
وهذا أكبر أمر سياسي وأكبر أمر نفسي. لقد انتصرنا من أجل هذه الوحدة فعلى  
شبابنا أن يهتم بهذا الأمر جيداً. إن وحدتنا بسبب المساجد ومجالس الإمام الحسين  
عليه السلام وليعلم شبابنا أن الأعداء يريدون القضاء على هذه المجالس والمساجد،  
وعليكم أيها الوعاظ أن تشرحوا هذه الأمور للناس خلال أيام محرم الحرام لكي  
يطلعوا عليها.

ش. ١٣٥٨/٨/٣٠ هـ

م ١٩٧٩/١١/٢١

\_\_\_\_\_



نداء الإمام القائد حول تشكيل الجلسة الصورية لمجلس الأمن -  
بتاريخ ١٤٠٠/١/٧

---

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

يسمع في هذه الأيام ان مجلس الأمن يريد تشكيل جلسة للنظر في  
أمر الرهائن الذين ثبت تجسسهم لدى شعبنا. لقد اقتنع كارتر - بعد عملياته  
العسكرية والسياسية - بتشكيل مجلس الأمن للنظر في هذا الموضوع، غافلاً من  
أن شعبنا يعلم أن كل مجلس أو محكمة تتشكل تحت السيطرة المباشرة لأمريكا،  
فإن قراراتها ستكون قد أملت عليها مسبقاً، ولا شك أنهم (أعضاء المجلس)  
يستقبلون إرادة شعبنا المظلوم.

إن شعبنا لا يرضى بمجلس الأمن الصوري المعلوم وضعه منذ البداية؛  
وإن النظر في أمر الشاه المخلوع وجواسيس وكر التجسس، لا يتم إلا في إيران،  
وذلك لأن آثار وعلامات الجريمة موجودة في إيران وغير قابلة للتنقل إلى مكان  
آخر.

فنحن قد قدمنا قرابة مائة ألف شهيد، ولدينا ملايين الشهود، وأكثر من  
مائة ألف معوق، ولا يمكن لكل هؤلاء أن يذهبوا إلى الخارج لتقديم شهادتهم،  
بالإضافة إلى الكثير من ملفات الجرائم الموجودة، وإن البت في أمر وكر التجسس  
لا بد وأن يتم في المكان الذي يدعى «السفارة»، لأن شواهد الجريمة في هذا المكان  
(السفارة).

بملاحظة الأمور المذكورة أعلاه، فإن تشكيل أية محكمة أو مجلس خلافاً  
للموازين القضائية مرفوض من وجهة نظر شعبنا. ولنعلم شعبنا العزيز أنه منتصر  
في هذا الميدان، وسوف تحبط المؤامرات الدنيئة للقوى الكبرى - واحدة بعد

الأخرى — بإذن الله تعالى، وبالإتكال على قدرة الإسلام والإيمان.  
انني أكرر لأكثر من مرة، أن على مختلف طبقات الشعب — من آتي  
عقيدة كانوا ومهما كان اتجاههم السياسي أو الديني — أن يحافظوا على وحدتهم، في  
هذا الأمر الحيوي ويتخذوا اسلوباً عدائياً تجاه جرائم حكومة أمريكا التي  
لا تعد ولا تحصى، ولن يفكروا أبداً في الانتقادات اللاذعة والمسائل التي توجب  
الفرقة، والتي لا ينتفع منها سوى اعداء الوطن.  
والسلام على عباد الله الصالحين

روح الله الموسوي الخميني

٧ محرم الحرام ١٤٠٠ هـ

٦/٩/١٣٥٨ هـ . ش

٢٧/١١/١٩٧٩ م

(نداء الإمام الخميني إلى المسيحيين في كافة أنحاء العالم)

---

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمكم شتان قوم على ألا تعدلوا، إعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله، إن الله خبير بما تعملون» .  
(القرآن الكريم)

«هنيئاً للذين هم جياع وعطاشى العدالة، من حيث أنهم لا يشبعون»  
(إنجيل متى)

«طوبى للذين يكدحون من أجل العدالة، لأن لهم الدار الآخرة» .

(إنجيل متى)

أهتئى الشعوب المستضعفة في العالم والشعب المسيحي ومواطنينا المسيحيين بمناسبة العيد السعيد لميلاد المسيح، هذا النبي العظيم الذي يُعْثُ لنصرة المظلومين وإستقرار العدالة والرحمة وأنه بكلامه السماوي وتصرفه لللكوثي أدان الظالمين والجائرين ودافع عن المظلومين والمستضعفين.

أيها آباء الكنيسة ويا رجال الدين من أتباع السيد المسيح: إنهضوا ودافعوا عن مظلومي العالم والمستضعفين الذين يرزحون تحت مغالب المستكبرين، ولا اكتساب رضا الله وأتباع أوامر السيد المسيح. دقوا نواقيسكم في معابدكم مرة واحدة لصالح مظلومي إيران ولإدانة الظالمين.

لقد طلب كارتير - رائد الظالمين في العالم - أن تدق النواقيس في جميع أرجاء أمريكا لصالح الجواسيس وضد شعب إيران المظلوم! ما أحسن وأجدر أن تقرب النواقيس بأمر رب العالمين وبأمر عيسى المسيح لصالح الشعوب المستضعفة

التي تباد تحت جزمة جلاوزة أمثال كارتير.

طوبى لجياع وعطاشى العدالة والذين يكدحون من أجل العدالة،  
والويل للذين يتحملون المشاق لصالح الظلمة والجوايسيس والذين يسحقون حقوق  
الشعوب، وذلك خلافاً لتعاليم عيسى المسيح وخلافاً لتعاليم جميع الأنبياء.  
فيا أيها الشعب المسيحي ويا أتباع عيسى روح الله: إنهضوا ودافعوا عن  
شرف عيسى المسيح والشعب المسيحي، ولا تسمحوا لأعداء التعاليم السماوية  
ومخالفى الأحكام الإلهية أن يسيئوا في تعريف أمة المسيح وقساوسة عيسى لشعوب  
العالم المستضعفة.

لايغرنكم حضور ممثلي القوى العظمى في المعابد ورفع الأيدي نحو السماء  
للصلاة للجوايسيس والخونة، ضد المظلومين والمستضعفين، فإن هؤلاء لا يفكرون  
إلا في الوصول إلى سلطة أكبر ولنيل الرئاسة الدنيوية التي تعارض التعاليم  
السماوية.

إن شعبنا كان يعاني سنوات طويلة من مكر الظالمين، وتحمل في ذلك  
كثيراً من العذاب يا شعب المسيح: ماذا حدث للسيد كارتير حيث لم يقف للصلاة  
اثناء المجازر الجماعية في إيران وفيتنام وفلسطين ولبنان وسائر المناطق ولم يطلب  
قرع النواقيس لها.. ولكنه اليوم — للوصول إلى رئاسة الجمهورية ومواصلة ظلم  
الشعوب الضعيفة لأعوام أخرى — يرفع يديه للدعاء ويدعو الكنائس إلى قرع  
النواقيس.

فهباً يا آباء الكنيسة: قوموا وانقذوا عيسى المسيح من مغالب هؤلاء  
الجلادين، فإن ذلك النبي العظيم بريء من ظالم يتخذ الدين وسيلة للجور، والصلاة  
وسيلة للوصول إلى مسند الظلم بحق عباد الله، إذ أن كل التعاليم السماوية نزلت  
من الملكوت لأجل انقاذ المظلومين.

ويا مستضعفي العالم: إنهضوا وتحالفوا واطردوا الظالمين من الميدان، فإن  
الأرض لله، ووراثتها للمستضعفون.

ويا شعب أمر يكا: لا تسمعوا دعايات رؤساء الجمهورية فإنهم لا يعينهم  
شيء سوى الوصول إلى السلطة واعلموا أن شبابنا يعاملون الجوايسيس معاملة  
يرضاها الله، فإن الإسلام يأمر بالرأفة على الأسراء وإن كانوا ظلمة جوايسيس.



وأنتم أيها شعب أمريكا: اطلبوا من كارتر ليعيد الشاه المخلوع المحرم إلى  
إيران فإن مفتاح إطلاق سراح الجواسيس في يده، وأنتم يا أصحاب النواقيس:  
ارفعوا أيديكم للصلاة واقرعوا النواقيس وادعوا الله العظيم أن يمنح رؤساءكم  
العدل والإنصاف.  
طوبى للذين يكذبون ويصلون من أجل العدالة.

روح الله الموسوي الخميني

١٩٧٩/١٢/٢٣

٣ صفر ١٤٠٠ هـ

\_\_\_\_\_

استقبل الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية في مدينة قم المقدسة، بتاريخ ٦ صفر ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٧٩/١٢/٢٥، استقبل ستة من القسيسين الذين وصلوا إلى طهران بدعوة من مجلس الثورة الإسلامية. وفي مستهل المقابلة ألقى الدكتور توماس اريكي أستاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة جورج تاون بالنيابة عن سائر القسيسين كلمة هنا فيها الإمام الخميني بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح كما قدم شكره وامتنانه للحفاوة وحسن الضيافة التي واجهها هو وزملاؤه من جانب الشعب الإيراني. ثم ألقى الإمام القائد كلمة هذا نصّها:—

\_\_\_\_\_

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم  
أُهنئكم بدوري وأهنئ شعوب العالم المستضعفة والشعب المسيحي  
ومواطنينا المسيحيين بمناسبة ميلاد السيد المسيح .  
إنَّ أعمال السيد المسيح كلها معجزات .. فولادته من أم عذراء معجزة،  
وتكلمه في المهد معجزة، وجلبه السلام والمحبة والروحانية للبشر معجزة . والأنبياء  
كلهم كانوا معجزات جا وعوا لإسعاد البشرية وإرشاد الإنسان للسير في صراط الله  
المستقيم وحتى يعيش البشر كلهم في سلام ومحبة وأخاء وهذه هي وظيفة أنبياء  
الله الذين جا وعوا للسير بالبشر من هذا العالم الى العالم العلوي .  
وات من واجبات رجال الدين المسيحيين ورجال الدين المسلمين  
وجال الدين اليهود وجميع علماء الدين هو التبعية الكاملة لكل الأنبياء الذين جا وعوا  
لإرساء السلام والمحبة بين جميع أفراد البشر . وعلماء الدين يقفون في المرتبة الأولى  
من أجل تحقيق أهداف الأنبياء التي تمثل الوحي الإلهي وعليهم واجب إلهي  
أسمى بكثير من واجبات سائر الناس فالعلماء مسؤولون لدى الله تبارك وتعالى  
وأمام الأنبياء وعليهم إيصال تعاليم الأنبياء إلى الناس وإنقاذهم من النكبات .  
تواجه شعوب العالم اليوم قوى شيطانية كبرى تقف في وجه الأنبياء  
العظام وتحول دون تحقق أهداف الأنبياء . وللروحانية المسيحية خصائص عديدة  
حيث ان القوى الكبرى تعتنق المسيحية، وتعمل هذه القوى خلافاً لتعاليم الله  
سبحانه وتعالى وخلافاً لتعاليم السيد المسيح .

ومن واجب الروحانية المسيحية — حسب أوامر السيد المسيح — أن  
تناضل نضالاً معنوياً ضد هذه القوى التي تعمل خلافاً لتعاليم الأنبياء والسيد  
المسيح وعليها أن ترشد الشعب المسيحي حتى لا يتبع هذه القوى التي تقف  
ضد المسيح.

عندما أواجه رجال الدين المسيحيين فلا بد لي أن أتحدث في مواضيع تخص  
الدين، ورجال الدين:

يجب عليكم أن تدرسوا قضايا العالم على حقيقتها حتى تروا ما يجري بحق  
الشعوب على أيدي أولئك الذين يدعون المسيحية. لقد قدمتم إلى إيران ولست  
أعلم ان كان يمكنكم البقاء وتمكنون من زيارة مقابر شهدائنا كلها. لقد زرت  
قبور الشهداء في «بهشت زهراء» ورأيتم بعض مقابر الشهداء وسوف تشاهدون هذه  
المقابر في كل أنحاء إيران كما إنكم ستقابلون المعوقين حيثما ذهبتم في إيران وترون  
الذين فقدوا أيديهم وأرجلهم والذين أصبحوا مجروحين أو معوقين. وكم أتمنى لو  
تمكنتم يا رجال الدين المسيحي من البقاء مدة أطول في إيران وزرتم المدن  
والمناطق الإيرانية لتشاهدوا بأنفسكم آثار جرائم ذلك الشخص (الشاه) الذي  
كان مدعوماً من قبل الرؤساء الأمر يكيين. ليتكم تذهبون لتشاهدوا بأنفسكم  
ما حلّ بإيران على أيدي الذين فرضوا علينا من قبل أمريكا ورؤسائها.

ليتكم قدمتم إلى إيران في عهد الشاه المخلوع وسمحوا لكم بزيارة  
السجون. وليتكم رأيتم ما كان يجري في حق علماء الإسلام والمفكرين والطلبة  
الجامعيين الإيرانيين في هذه السجون، ليتكم جئتم إلى إيران ورأيتم ما كان  
يتعرض اليه شبابنا الملتزم الذي كان يطالب بالحرية والاستقلال في الزنزانة -  
والمعتقلات، ولو أردت شرح جميع التفاصيل لضاق بنا الوقت. ولكن إعلموا أنهم  
عاملوا هذا الشعب بوحشية لم يسبق لها مثيل: لقد قطعوا أرجل شبابنا بالمشار  
وكوؤهم بالكهرباء وقطعوا أيدي الأطفال الصغار أمام أعين آبائهم ليأخذوا  
الإعتراف من الآباء. كما قاموا بأعمال يندى لها الجبين. لقد أجزموا بحق الشعب،  
وهم يقولون انهم انطلافاً من واجبهم الوطني يعملون ذلك، ثم نسبوا جرائمهم إلى  
رؤساء أمريكا وأمثالهم. لقد قاموا بأعمال لواطع عليها الشعب المسيحي لما  
تمكن من رفع رأسه. لقد قاموا بهذه الأعمال ليلوثوا قداسة الروحانية المسيحية في

أعين الناس وعليكم يا علماء المسيحيين أن تنقذوا المسيح من هذه الورطة التي خلقها رؤساؤكم.

يا رجال الدين المسيحي: إن السيد المسيح يتطلع اليكم أنتم وإلى سائر الطبقات ويرى ماذا أنتم فاعلمون مع الظالمين الذين يعاملون الناس بهذا الأسلوب. هل جرى الحديث مرة واحدة في كنائسكم عن هذه الجرائم؟ هل قام البابا بعمل شيء ما حول هذه القضايا؟ هل يديننا البابا لأننا نحتجز الرهائن، كما قرأنا ذلك في الصحف؟ هل يعلم البابا من هؤلاء وماذا كانوا يعملون؟ هل يليق بعالم ديني أن يدين شعباً ضعيفاً؟ هل يصح إدانة شعب كان يزرع تحت نير الحكومات التي فرضتها القوى الكبرى التي تنسب نفسها إلى المسيح؟ هل استنكر علماء الدين المسيحي مرة واحدة هذه الأعمال الظالمة المعارضة لتعاليم عيسى عليه السلام؟! عندما كنت في باريس أعلنت وكتبت عن المظالم التي جرت علينا وذلك خلال أعياد الميلاد ولكن - للأسف - قليل إن البابا لم يسمح بنشرها؟!

لماذا يتعامل كبير علماء الدين المسيحي (البابا) مع المظلومين بهذا الأسلوب؟ لماذا يدين كبير علماء الدين المسيحي المظلومين ويدافع عن الظالم؟ ألم تعلموا بالجرائم التي حدثت هنا (في إيران)؟ ألم تعلموا أنهم نهبوا ثروات شعب بأكملها وتركوه جائعاً؟ ألم تعلموا أنهم عذبوا واضطهدوا هذا الشعب طوال خمسين عاماً وقدموا خياراته إلى القوى العظمى؟ ألم تعلم الروحانية المسيحية أن كارتر حجز أموال إيران في البنوك خلافاً لتعاليم الأنبياء وتعاليم السيد المسيح؟ لقد جاء السيد المسيح لإرساء العدالة ودعا الناس إليها ومن واجبكم أن تتبعوا تعاليمه وتجبروا الظالمين على العمل بها.

هل تعلمون كيف ير يدون الضغط على هذا الشعب الضعيف؟ هل تعلمون أن المقاطعة الاقتصادية التي يريد كارتر فرضها علينا، يهدف من ورائها تجويع ٣٥ مليون فرد حتى يموتوا من الجوع؟ هل يعلم البابا هذه القضايا ويديننا في نفس الوقت أم أن القضايا تصل إليه على عكس حقيقتها؟! فلو كان البابا مُطلماً (على هذه المسائل) فويل لنا وويل للمسيحية وويل لعلماء الدين المسيحي، وإن لم يكن مطلقاً فويل للفاثيكان؟ وأنتم أيها السادة الذين جئتم إلى هنا وأدر كنتم الأمور على حقيقتها، ألا يجب عليكم أن تنقلوا (قضايانا) إلى

الفاتيكان؟ ألا يقبلها الفاتيكان منكم؟ وهل يقبل الفاتيكان الأمور التي ينقلها إليه أنصار القوى الكبرى وأنصار الظالمين فقط؟

لن المشتكى من ظلم القوى الكبرى التي تدعي المسيحية وتنسب نفسها إلى السيد المسيح؟ أليكم يا علماء الدين المسيحي أم إلى البابا نفسه؟ هل يصل صوتنا إلى البابا؟ هل يسمحون بإبصال صوتنا إليه؟ وإذا وصل هل سيستمع إلى صوت المظلوم؟! هل ينوي البابا أن يعارض الظلم الذي يقع على المظلومين خلافاً لتعاليم السيد المسيح؟! ألا يعلم (البابا) ما يجري من ظلم في العالم على يدي الرئيس الأمر يكي؟! ألا يعلم بما يجري في فلسطين ولبنان وفيتنام ومناطق أخرى من ظلم ومن الذي يقوم بهذا الظلم؟ هل تصل هذه المسائل إليه أم أنه محاصر ولا يمكن لأحد أن يتحدث معه أم أنه يعلم الأمور ويلزم الصمت؟!!

ونحن نسأل الآن: لماذا الصمت تجاه الظلم؟ أفهذا هو أمر السيد المسيح، لماذا تركتم الدول الكبرى لحالها حتى تفعل ما تشاء من جرائم بحق المظلومين وتبيدهم؟ فالسيد المسيح هو رسول السلام واليوم هو عيد السلام فهل تعلمون أن جماعة مشغولون بالحرب اليوم وماذا يمضي هناك؟

هل تقبلون من أمثال هؤلاء الرؤساء عندما يأتون أحياناً للصلاة وهل تقبلون صلواتهم؟ هل تعلمون عن الدعايات التي تجري في أمر يكا ضدنا، في الصحف والراديو والتلفزيون؟ هل أنتم مطلعون على أوضاع المظلومين؟ هل تعلمون أن هذه الدعايات تجري ضد المظلومين بناء على أمر الظالمين؟ ألا يجب عليكم منع هذه الدعايات؟ ألبس من واجب البابا أن يمنع هؤلاء الذين يفومون بكل وسائل الإعلام وبأعمالهم وخطواتهم ضد المظلومين؟ إن لم يكن هذا من واجبه فعلى من يقع هذا الواجب؟ من الذي يجب أن يروج الدين المسيحي؟ من الذي يجب أن يعلم الناس تعاليم المسيح؟ وهل ترتبط هذه النعالم بالطبقة المحرومة من أمثال اصحاب الأكواخ أو الفلاحين؟ مع أن الأولى بالعمل، هم أصحاب الطبقات العليا، فلماذا لا تعلمونهم تعاليم المسيح؟

المشاكل كثيرة والوقت قليل ولا مجال لي لابلغكم مصائب هذا الشعب الضعيف. انني أقول لكم يا علماء المسيح وأرسل ندائي بواسطتكم إلى علماء الدين في أمريكا وإلى روحانية المسيح في العالم: ادركوا السيد المسيح والمذهب



المسيحي وجميع المظلومين فان السيد المسيح والمذهب المسيحي أيضاً في معرض  
الإنهزام. انقذوا هذا المذهب فان البابا في معرض الإنهزام. أليس من حق الناس  
أن يقولوا لماذا؟!

لماذا يدين البابا المظلومين لإرضاء الظالمين؟ ابلفوا الشعب الأمر يكي  
عن هذه الأمور. لقد أشعل الرئيس الأمر يكي نار الحرب بين المظلومين في كل  
مكان وذلك في هذا العيد الذي يجب ان يكون عيداً للسلام.. أنه يحطم المظلومين  
وأنتم يا معاشر علماء المسيح ساكتون! لماذا تسكتون ولماذا لا تظلمون على أحوال  
المحرومين؟ انتم الذين تعلمون عن احوال المظلومين فلماذا لا تواجهون الظالمين؟  
ارشد وهم على الأقل. لماذا لا ترشدونهم؟ هل الهداية تنحصر في الكنيسة وتنحصر  
بالطبقة السقلية؟ يجب أن ترشدوا الطبقات العليا أولاً فان الأنبياء بعثوا لمواجهة  
الطبقات العليا وموسى وقف في وجه فرعون.. الطبقة العليا أولى بالهداية.  
انقذوا رؤساء الجمهوريات. انقذوا الشعب المسيحي. انقذوا عيسى المسيح.  
لا تسمحوا بتشويه المسيحية في عين الناس. لا تجعلوا الناس يتصورون ان  
الروحانية المسيحية تدافع عن الظالمين.

أسأل الله ان ينقذ البشر من شر هؤلاء الذين يعملون خلافاً لتعاليم السماء  
وخلافاً لتعاليم الملكوت. أسأل الله أن ينقذ المظلومين من مغالب الظالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

\_\_\_\_\_

نداء الإمام الخميني إلى الشعب الإيراني، حول أمريكا، الشاه  
والجواسيس الأمريكيين

---

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

لن ينسى شعبنا جرائم الشاه المخلوع ولا يمكن له تجاهلها قال الكل يعلم ان محمدرضا بهلوي جعلنا في تبعية تامة لأمر يكا، ألقا من الناحية الاقتصادية والسياسية وإما من الناحية الثقافية والعسكرية أو من الناحية المعنوية والخصال الإنسانية، وان استطاع لكان قد وجه ضربة إلى الإسلام لا يمكن تقادها. يعلم الجميع ان يديه و يدي أبيه ملطختان بدماء الكبير والصغير من هذا الوطن. القتل الجماعي والتعذيب والسجن والتفني، من الأعمال الرائجة لذلك النظام القذر.

لقد أقدم الشاه بهذه الجرائم لمساندة حكومة أمريكا والدفاع عنها، وبذلك قضى على شعبنا، ان شعبنا لأوكن يتغلي عن النضال الحق ضد هذه الأسرة الخبيثة وضد أمريكا وعملائها. على أعضاء الحكومة الإيرانية وعلى رئيس الجمهورية ان يبذلوا قصارى جهودهم في استرداد الشاه الخائن واخذ أموال الشعب منه، ذلك ان الشعب الإيراني الشجاع لن يكف عن مطلبه الحق هذا ولن يخطو خطوة واحدة إلى الوراء أبداً.

من آثار هذا المطلب الحق، لإحتلال وكرا التجسس الذي كان موضع تأييد وموافقة الشعب ولم يكن سوى رد فعل لجرائم الحكومة الأمريكية. وبما أن مؤتمر التحقيق حول جرائم أمريكا وتدخلها المباشر في الأمور الداخلية لإيران عن طريق نظام الشاه السفاك، سيقام بواسطة رئاسة الجمهورية والمجلس الشوري الإسلامي في ايران، فسوف تنفض جرائم الحكومة الأمريكية.

ولابد في ذلك اليوم، من حضور معوّقي الثورة الأعزاء البواسل في ذلك المجمع  
بالإضافة إلى عوائل الشهداء، لتقديم جرائم الشاه وأمريكا إلى المحكمة. وكما قلت  
كراراً فأننا نطالب أمريكا، بإسترداد الشاه وأخذ أموال الشعب منه. لقد وجه  
الطلاب المسلمون المناضلون — الذين احتلوا وكرالتجسس — ضربة كبيرة إلى  
أمريكا المجرمة.

ش. ١٣٥٨/١٢/٤ هـ  
م ١٩٨٠/٢/٢٣

بيان الإمام الخميني الراحل بمناسبة قطع العلاقات بين جمهورية إيران  
الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية، وجهه بتاريخ ١٣  
جمادى الأولى - ١٤٠٠ هـ

---

\_\_\_\_\_



### بسم الله الرحمن الرحيم

يا شعب ايران الشريف:

اطلعت على نبأ قطع العلاقة بين أمريكا وإيران. اذا كان كارتز قد قام في حياته بعمل يمكن أن يقال عنه: انه في صالح المظلوم فهو قطع العلاقة هذا. فالعلاقة بين شعب ناهض للتخلص من برائن القراصنة العالميين وبين قرصان ينهب العالم، هي دائما بضرر الشعب المظلوم، وفي صالح الناهب. واننا لنتفاءل خيراً بهذه المقاطعة، لأن هذه المقاطعة دليل على قطع أمل أمريكا من ايران. واذا كان شعب ايران المقدام يحتفل في طليعة النصر النهائي هذا الذي دفع بدولة كبرى سفاكة إلى قطع العلاقات أي انتهاء النهب، فله الحق في ذلك. ونأمل أن تنتهي بسرعة اباداة عملاء كالسادات وصدام حسين، وتصنع الشعوب الإسلامية الشريفة بهؤلاء الخونة ما صنع شعبنا بمحمدرضا الخائن، وأن يقوموا بعد ذلك بقطع العلاقات مع الدول الكبرى لاسيا أمريكا من أجل الوصول إلى الإستقلال الكامل والحياة بحرية.

وقد نبتت مراراً أن علاقتنا بأمثال أمريكا هي علاقة الشعب المظلوم مع السفاكين العالميين. وأنت أيها الشعب العزيز الذين سيطرتم على الأعداء من أجل رضا الله تعالى وهتاف «الله اكبر» وحصلتم على الحرية والإستقلال، إستعدوا بالإتكال على الله تعالى وحفظ وحدة الكلمة من أجل مجابهة أعداء الإسلام وأعداء المستضعفين.

وانكم لتتصرون بإرادة الله تعالى وسوف تتغلبون على المشاكل.  
ان صدام حسين الذي كشف عن وجهه القبيح اللاإسلامي واللاإنساني  
كالشاه المخلوع وشمر عن ساعده لهدم الإسلام و حوزة النجف المقدسة، و يصنع  
بالمسلمين المظلومين من أجل ارضاء كارتير ماصنعه القول 6 و يصنع بعلماء الإسلام  
لا سيما بسماحة آية الله السيد محمد باقر الصدر ماصنعه رضاخان ومحمد رضا بهلوي  
بالعلماء ورجال الدين وسائر الطبقات، عليه أن يعلم أن بهذه الأعمال اللاإسلامية  
يحفر بيده قبره وقبر نظام البعث اللاإنساني اللاشرعي الفاسد.  
يا شعب العراق الشريف:

انكم احفاد أولئك الذين طردوا الإنجليز من العراق، فانهضوا، واقطعوا  
يد هذا النظام الفاسد الأثيم عن بلدكم الإسلامي قبل أن يفنى كل ما لديكم.  
يا عشائر دجلة والفرات: إتحدوا معاً ومع كل الشعب واقبلوا جذور  
الفساد هذه قبل فوات الأوان، ودافعوا — من أجل الله — عن بلدكم الإسلامي  
وعن الإسلام المقدس، فإن الله معكم.  
يا جيش العراق، لا تطيعوا هذا المخالف للإسلام وللقرآن، وتمسكوا  
بالشعب واقطعوا يد أمريكا التي ظهرت من صدام، واعلموا أن اطاعة هذا  
السفاك مخالفة مع الله تعالى، وعقوبة ذلك العار والنار.  
اسأل من الله عظمة الإسلام والمسلمين وبلد ايران. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني  
١٣/جادی الاولی ١٤٠٠ هـ

الرسالة التي أرسلها قائد الأمة الإسلامية الإمام الخميني جواباً على  
رسالة الباباجون بول الثاني يوم الثامن والعشرين من جمادى الثانية  
لسنة ١٤٠٠ هـ.

---



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الباباجون بول الثاني:

وصلت رسالة حضرتكم متضمنة قلقكم من عدم صفاء الجويين البلد الإسلامي إيران والولايات المتحدة الأمر بكية، أقدر لكم حسن النية، والفت نظركم إلى أن شعبنا الشريف المجاهد قد تفاعل خيراً بقطع العلاقات وأقام لذلك احتفالاً عظيماً ونصب الزينة والمصابيح الملونة وأظهر بهتاجاً وسروراً وأشكر دعاءكم إلى الله تعالى من أجل شعبنا المجاهد. ولكن أعيد إلى الأذهان أن لا تكونوا في قلق بدافع قطع العلاقة والمشاكل الأكثر خطراً التي ذكرتموها، لأن شعب إيران المسلم يرحب بالمشاكل التي تأتي من جراء قطع العلاقات ولا يخشى من الأخطار العظمى المذكورة. وأن اليوم الخطير لشعبنا هو اليوم الذي تتجدد فيه علاقات كعلاقات النظام الخائن السابق، وسوف لا تتجدد بحول الله تعالى.

أرجو منكم — بالنفوذ الذي تملكونه في الشعب المسيحي — أن تحذروا حكومة أميركا من مقبة الظلم والإفتراء والنهب، وانصحووا السيد كارتر الذي يواجه الفشل تلوا الفشل كي يعامل الشعوب التي تريد الاستقلال المطلق، ولا تتردد أن تكون تابعة لأمية دولة في العالم أن يعاملهم حسب المقاييس الإنسانية، وأن يتبع تعاليم السيد المسيح سلام الله عليه، ولا يعرض نفسه والحكومة الأميركية في معرض القضيحة أكثر من هذا، راجياً من الله سعادة المستضعفين في العالم، وآملاً قطع أيادي الظالمين.

روح الله الموسوي الخميني

٢٨/جمادى الثانية/١٤٠٠ هـ

١٤/٥/١٩٨٠ م

\_\_\_\_\_

النداء الذي أرسله الإمام القائد إلى رئيس الجمهورية بمناسبة  
انعقاد مؤتمر جرائم أمريكا بتاريخ (٢٧/٢/١٣٥٩ هـ.ش).

---

---



## بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الجمهورية الإيرانية:

من المستحسن أن ترسلوا الدعوة الى مختلف فئات العالم، بمناسبة التحقيق حول جرائم أمريكا في اعتدائها العنكري على ايران، وذلك لكي يشاهدوا المعاملة التي تتعامل بها أمريكا المعتدية — بما تدّعيه من الدفاع عن حقوق الإنسان والصلح والمحبة — مع شعب مستقل.. لكي يروا آثار جريمة هذا النظام الشرس الذي تحميه — وللأسف — الدول الغربية ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.. ولكي يروا عن كثب ماقلته اكثر من مرة، بأن جميع هذه المنظمات والهيئات اوجدها الأقوياء ليفرضوا سيطرتهم على الضعفاء، ويمتصوا دماء محرومي العالم.. ولكي يشاهدوا المؤامرة التي خططوها (خططها الأعداء) لشعبنا المظلوم بذريعة انقاذ الجواسيس.. ولكي يشاهدوا ويثقوا بأن تلك المنظمات تعمل لصالح القوى الكبرى والرأسماليين الدوليين، وتنفذ الطرف عن حقوق المستضعفين، ولا تعمل شيئاً الا من أجل سيطرة القوى الكبرى.

منذ مدة والحكومة العراقية الفاسدة تعتدي على ايران بأمر من أمريكا، ولم نَرَ هذه الجمعيات والمنظمات تعترض ولو لمرة واحدة. ولكن أصوات المعارضة ونقض حقوق البشر تخرج من حناجرها يومياً لأجل خمسين جاسوساً يتعامل معهم بمنتهى الإنسانية. مارأينا انصار حقوق الإنسان يدافعون عن دولتنا وشعبنا المظلوم أبداً.

ان هذه المنظمات لم تغض الطرف عن الإعتداء الصريح على دولة  
مستقلة فحسب، بل، وتديننا بنقض المقررات الدولية. في حين اننا لم نقبض إلا  
على الجواسيس الذين قدموا إلى ايران من أجل التآمر.  
وليروا ان اولئك الذين يريدون فرض الحصار الإقتصادي علينا —  
دفاعاً عن أمر يكا المعتدية — لازالوا يحمون أمر يكا، ويفرضون علينا الحصار  
الإقتصادي، ويتشدقون بالدفاع عن الظالم — وفيهم للأسف بعض مثقفينا كما  
يدعون — وذلك بالرغم من ان كارتير لم يخبرهم مسبقاً عن عملية الحياة  
المربعة.

عليكم أن تذكروا الشباب الذين انخدعوا عن طريق هذه الفئات، بأن  
يفسروا أنفسهم و يلتحقوا بمواطنيهم، ولا يفسدوا أنفسهم من أجل مصلحة  
الآجانب، وليستمعوا إلى نصائحنا فان فيها خيرهم وصلاحهم.  
ذكروا بعض المجموعات مثل مخبري كردستان، ومفسي الجامعات، بأن  
يبتنعوا — في هذه الفترة الخطيرة — عن الأعمال المعارضة للقومية والإنسانية  
والإسلام والتي تجر البلد أحياناً إلى الهاوية، فان كل عمل وكل صوت — في هذا  
اليوم — يعارض الحركة الثورية في ايران، ليس إلا خدمة للمعتدين ودليلاً على  
عمالتهم.

والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

٢/رجب/١٤٠٠ هـ.

١٧/٥/١٩٨٠ م.

النداء الذي وجهه الإمام القائد بمناسبة فضيحة فشل كارتر في  
انزال قواته في ايران، وذلك في التاسع من شهر رجب لسنة  
١٤٠٠ هـ

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

يا شعب ايران المناضل:

سمعتم بتدخل أمر يكا العسكري، وسمعتم اعدار كارتر أيضا. وقد قلت كراراً: ان كارتر مستعد للإقدام على أية جريمة كانت ومستعد لحرق العالم من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية، وقد ظهرت وتظهر شواهد ذلك، الواحد بعد الآخر. ان كارتر يظن أنه يتمكن من أن يحرف — بهذه المناورات الحمقاء — شعب ايران الذي لم يبخل بأية تضحية وايتار من أجل حريته واستقلاله ومن أجل الإسلام العزيز عن طريقه الذي هو طريق الله والإنسانية. وهل يشعر كارتر أيضاً بأنه يواجه أي شعب، ويلعب بأي مذهب؟ ان شعبنا شعب الدماء، وان مذهبنا هو الجهاد.

ان هذا الشخص الغير المحب للإنسانية! قد قضى على عدد من رجاله من أجل رئاسة عدة سنوات وجرائم أخرى.. ومن المحتمل انه اعترف بشمانية من الضحايا من أجل أن يقلل من خيائته، بينما تشير طبيعة الحادث إلى ان عشرات الأشخاص قد ارحوا ضحية شهواته، وان عشرات الأشخاص في «صحراء لوط» قد ضلوا وهم مشرفون على الموت. وما يدعون بأنهم أنقذوا جميع ركاب الطائرة يتناقض والتقريرات الواصلة إلينا. فليعلم كارتر، أن هذه الفئة لو كانت قد هجمت على وكر التجسس الأمر يكي في طهران لم يبق الآن أي شخص منهم ومن الخمسين شخصاً الجواسيس المحبوسين في وكر التجسس، ولكانوا قد رحلوا جميعاً إلى جهنم.

وليُعلم كارتربأن الهجوم على ايران هجوم على جميع بلاد المسلمين ولن يقف مسلمو العالم مكتوفي الأيدي أمام هذا الحادث. وليُعلم كارتربأن الهجوم على ايران سوف يؤدي إلى قطع البترول من جميع العالم، ويعنيء العالم ضده. وليُعلم كارتربأن عمله الشائن هذا يترك على شعب أمريكا أثراً يجعل مسانديه أعداء له. وليُعلم كارتربأنه بعمله الطفولي جداً قد أوصل مكانته السياسية إلى درجة الصفر. وعليه أن يقطع أمله من رئاسة الجمهوريّة وقد أثبت كارتربعمله هذا أنه قد فقد قوة التفكير، وأنه عاجز عن إدارة بلد كبير كأمريكا.

وليُعلم كارتربأن شعبنا الذي يبلغ عدده خمساً وثلاثين مليوناً قد أصبح ذا مدرسة يعتبر الشهادة سعادة وفخراً، ويضحى بنفسه ونفيسه من أجل مذهبه. وليُعلم كارتربأن جميع التجهيزات الحربية الحديثة التي قدمتها أمريكا إلى ايران في زمان الشاه المخلوع من أجل إقامة قواعدها، انها الآن موجودة وبيد الجيش العظيم وسائر القوات العسكرية، وهي خطرة على روحه.

والآن وقد قام الشيطان الأكبر بعمل صيباني، فعل شعبنا الشريف المقدام أن يستعد — بأمر الله تبارك وتعالى وبالتوكل على قدرة الله العلي — بكل قوته ويتيأ للحرب مع أعدائنا.

على قوات الجيش العسكرية والدرك، وحرس الثورة أن يكونوا جميعاً على أهبة الإستعداد، والجيش المليوني الذي جهز نفسه فليكن مستعداً اليوم للتضحية من أجل الإسلام ليدافعوا عن بلدهم الإسلامي اذا حان حين اللزوم ولا يسمحوا للخوف ان يخطر على بالهم من هذه المناورة الصيبانية التي فشلت، بأمر الله القدير. فان الحق معنا والله من وراء الأُمة المسلمة.

وانا انذر كارتربمن أنه اذا قام بأمثال هذا العمل الصيباني فان سيطرة هؤلاء الشبان المسلمين المجاهدين النغيارى الذين يحرسون الجوايسس ووكر التجسس، تكون غير ممكنة لنا وللحكومة، وهو المسؤول عن أرواحهم. وأخيراً علي أن أعيد الى الأذهان أن قضايا كردستان التي أثارها جماعة من المتحرفين اليساريين المخالفين للإسلام المبشرين للفتن، وقضايا الجامعات التي قامت بها الفئات اليسارية الأمريكية في ذلك المكان المقدس، واضطرابات حكومة العراق غير الشرعية على حدود ايران، لها صلة ملموسة مع هجوم كارتربوالتدخل

العسكري في إيران.

وفي هذا الظرف الحساس إذا أراد هؤلاء المنحرفون إثارة الفتنة في الجامعات أو خارجها مرة أخرى فإن شعبنا يعرف العلاقة المباشرة لسيادته مع أمريكا عدوة العالم، وسوف يقوم بواجبه تجاههم بصورة واضحة، والسماح هؤلاء سيكون خلافاً للسياسة الإسلامية، وأنا أنصح جميع الشبان بالإلتحاق بالشعب، والدفاع عن بلدهم، وأن يتجنبوا السبل المنحرفة، فإن وحدة الصفوف في صالح الجميع. الرجوع عن الله تعالى عظمة الإسلام والمسلمين، وذلة المفسدين والجبابرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

٩/ جمادى الثانية / ١٤٠٠ هـ





نداء الإمام الرائد إلى مؤتمر النظر في جرائم أمريكا في إيران وجهه  
في السابع عشر من شهر رجب لسنة ١٤٠٠ هـ .

---

\_\_\_\_\_

بسم الله الرحمن الرحيم

الآن، وقد جاء ممثلو بعض الشعوب والأحزاب السياسية إلى إيران — هذا البلد المنهوب المظلوم — للنظر في جرائم الحكومة الأمر يكية وأتباعها ومنهم محمدرضا الشاه الخائن المخلوع، واني بالوقت الذي أشكرهم على عنايتهم، يجب أن اعيد إلى الأذهان أن شعب ايران وحكومتها لا تتمكن من عرض جميع وثائق جرائم النظام السابق لمدة خمسين سنة وجرائم الحكومة الأمر يكية لأكثر من ثلاثين سنة، عليكم أنتم الممثلين المحترمين.

وكيف يمكن جمع وثائق القتل والتعذيب الوحشي ووثائق سجون النظام السفاك السابق طوال خمسين عاماً في جميع أنحاء البلاد، وكيف يتمكنون من جمع الوثائق عن كارثة مسجد «گوهرشاد» والقتل الجماعي المتكرر طوال حكم محمدرضا الفاضل، ومنذ الخامس عشر من خرداد سنة اثنتين وأربعين (هجري شمسية) حتى سقوط النظام لاسيما في السنتين الأخيرتين، وعرضها، وكيف يمكنهم أن يعرضوا بصورة مفصلة جميع العقود المفروضة من جانب رجال الحكومة الأمر يكية بواسطة الشاه الخائن على شعب ايران المظلوم؟

وكيف يمكنهم عرض قبور شهدائنا المنتشرة في جميع أنحاء ايران على أثر المجازر الجماعية؟

وكيف يمكنهم عرض الموقوفين منذ الخامس عشر من خرداد سنة اثنتين وأربعين حتى السنوات الأخيرة المنتشرين في جميع أنحاء البلد؟

وكل ماتتمكن الحكومة من عرضه، هو وثائق قليلة جداً لم يتمكن عملاء حكومة أمريكا من إبادتها لضيق وقتهم، وحتى أنها وثائق وجدت بعد سقوط الشاه في ما يُدعى بالسفارة الأميركية. ومع العلم بأن أكثر الوثائق المهمة قد أصبحت مسحوقاً على يد عملاء ما يدعى بالسفارة بحيث لا يمكن الاستفادة منها، ولكن الذي حصل يثبت تدخل أمريكا في بلادنا.

كان المستشارون الأميركيون يتدخلون بصورة مباشرة في مقدرات بلدنا المظلوم، فإن فرض «الكابيتالسيون» التدخل على شعبنا المظلوم عن طريق الشاه السابق المخلوع كان من أكبر جرائم أمريكا التي جوهت بمعارضة رجال الدين والشعب المؤمن ومنذ ذلك الحين فإن أي ظلم وجريمة لم تنصب على شعبنا؟! واعلموا — أنتم السادة الممثلين — ان سفارة أمريكا التي أسموها بالسفارة كذبا، لها جهاز خاص للتجسس في إيران والمنطقة، وكان قد تأسس هذا المكان للتجسس والتدخل في مقدرات بلدنا.

ان إنزال القوة العسكرية في بلد مستقل جريمة لا تغتفر، وكتر كارتر القول: اني سأدخل في إيران تدخلاً عسكرياً!

وعليّ أن أقول: إن أكثر ما رآه شعبنا حتى الآن من أكثر الحكومات هو الوقوف إلى جانب الظالم وشجب المظلوم. وقد حذق شعبنا الآن نظره اليكم، أنتم الممثلين الذين جئتم إلى إيران للنظر في جرائم أمريكا والشاه المخلوع، ويأمل منكم العدل والإنصاف. ونأمل أن تكون نتيجة هذه الدراسة شجب الظالم. اسأل من الله تعالى نجاة المستضعفين في العالم، والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوي الخميني

١٧/ رجب/ ١٤٠٠ هـ

خطاب الإمام الخميني إلى أعضاء الهيئات المشاركة في المؤتمر  
العالمي للنظر في تدخلات أمريكا في إيران وذلك في اليوم  
العشرين من شهر رجب لسنة ١٤٠٠ هـ .

\_\_\_\_\_

^

### بسم الله الرحمن الرحيم

يجب ان اشكر السادة الذين تحملوا العناء، وجاءوا إلى بلدنا الخرب

المظلوم.

أرجو من الله تعالى التوفيق لهم جميعاً — ان شاء الله — لكي يسيروا في طريق الحق. وأن يقفوا بجانب المظلوم في جميع البلدان. لي سؤال، وهو لماذا يخشى السيد كارتر من مجيء هذه الهيئة إلى ايران إلى هذا الحد؟ ولماذا وضع العقوبات على الأشخاص الذين هم من بلده ومن الشخصيات البارزة بسبب مجيئهم إلى ايران؟ ولماذا يخشى من مجيء الشاه السابق إلى هذا الحد؟ ولماذا يخشى من محاكمة الأشخاص الذين كانوا في السفارة الأميركية في ايران ومانسبها بوكر التجسس؟!

فاذا كان لم يتدخل في مقدرات بلدنا، واذا كانت حكومة أمريكا لم يكن لها أي تدخل في مصيرنا، في بلدنا، واذا كانت السفارة كسائر السفارات الأخرى صحيحة وسليمة، كان من الواجب عليه ان يطالب مسبقاً بأن تجيء الهيئات وتنظر في الموضوع؟ فلماذا يخشى إلى هذا الحد من النظر في الموضوع؟ ماذا عملت حكومة أمريكا مع بلدنا بحيث يخشى إلى هذا الحد؟ اذا كان كما يدعي هو (كارتر) والواقفون الى جانبه بأنه عمل بالحق، واحترم القوانين الدولية، ولم يعامل ايران بالظلم والجهور فعندما ندعي نحن عليه ان يرسل هو جماعة إلى هنا لينظروا، ماذا كان يقول هؤلاء؟ فالتاس ماذا كانوا

يقولون في الخامس عشر من خرداد؟ الخامس عشر من خرداد هذا الذي تصادف  
غداً ذكره السنوية، ماذا كان يقول الناس لكي يستحق خمسة عشر ألف مظلوم  
ان تراق دماؤهم في ١٥ خرداد كما يقال؟ وبناءً على ما قالوا فان الشاه المخلوع  
كان بنفسه يوجه هذه الخطوة.

ماذا كان يقول هؤلاء حتى استحقوا هذه النكبات؟  
ان شعب ايران خلال ما يقرب من عشرين عاماً منذ بداية الخامس عشر  
من خرداد حتى الآن ماذا كانوا يقولون وماذا يقولون الآن؟ ومع الأسف فان جميع  
وسائل الإعلام الخارجية وبعض الداخلية كلها تخدم القوى الكبرى. ولا تتمكن  
من إيصال صوت مظلومية هذا الشعب إلى العالم. وليس لنا وسيلة لذلك، فكل  
الصحف الأجنبية تكتب ضدنا، وكل الاذاعات والتلفزيونات الخارجية تبث  
الأكاذيب ضدنا في العالم.

فقد اظهروا ايران كالعابثة التي اجتمع فيها عدد من الوحوش، وهاجم  
بعضهم البعض بالقتل الجماعي وقطع أهداء النساء! ويفعلون كذا وكذا! فكيف  
نوصل صوت مظلومية هذا الشعب إلى العالم، ومن الذي يوصل هذا الصوت إلى  
العالم؟ فالكل في خدمة أولئك والآن أيها السادة والسيدات الذين جئتم إلى  
هنا للنظر، ونظرتم الموضوع هل تتمكنون - ولكم القدرة على ذلك - من أن  
توصلوا قضايا ايران إلى العالم؟

اننا نريد بث الحقيقة، لانريد ان تفقوا بجانينا.  
اننا نريد الوقوف إلى جانب الحقيقة، خذوا إلى بلدانكم الحقيقة، وقولوا  
هناك ماذا كانت قضية الخامس عشر من خرداد وستشاهدون غداً ان هذا  
الشعب سوف يكون في حالة عزاء مستمر في الخامس عشر من  
خرداد. تشاهدون مثل هذا الشعب ماذا يقول، وماذا  
عملوا بهذا الشعب في الخامس عشر من خرداد والسابع عشر من دي؟!

كان لنا في كل يوم قضية منذ عشر سنوات خلال تصاعد هذه النهضة،  
قضية القتل الجماعي المتكرر. هل اطلعت على هذه السجون في زمان رضاخان  
ولاسياً محمدرضا؟ هل اطلعت عليها؟ هل تتمكنون من أن تتصوروا أنها موجودة  
تحت الأرض؟ وماذا عمل هؤلاء بشباننا؟ هل شاهدتم التلفزيون ليلة أمس وقبلها



عندما كانوا يعرضون المحاكمة لتشاهدوا ما كانوا يعرضونه، وهو في مورد أو موردين، ماذا كان؟ هل تعلمون أنهم نشروا بعض أرجل علماء الدين بالمنشار؟ هل تعلمون أنهم وضعوا شبابنا بالمقلاة وقلوبهم؟! كيف نوصل مطالبنا إلى العالم؟! أتصور عندما تذهبون إلى بلدانكم تقوم الأقلام الماجورة التي خانت جميع البشرية فتكتب بعض الأشياء ضدكم ليبطلوا أقوالكم، ولكنكم قولوا الحق بقدر المستطاع ان شعبنا قائم الآن ومنتفض وآمل ان ينتصر ويفوز، ولا تتمكن أية قوة بعدها أن تقوم بما كانت تقوم به في إيران، فالسيد كارتر وأمثاله يحاولون بكل سعيهم أن يعيدوا تلك القضايا التي كانت على عهد الشاه المخلوع مرة أخرى، ولكنها حسرة يذهبون بها إلى القبر. ان إيران لا تحيز بعد هذا أن يتدخل هؤلاء فيها. فاذا تصوروا أنهم يملكون عسكريين كثيرين وآلات حرب كثيرة ومجازر كثيرة، فنحن أيضاً عندنا مظلومون كثيرون. وأذكركم بأن يوم المظلوم أشد من يوم الظالم قلعاً للجذور. انهم يريدون أن يجعلونا في حصار اقتصادي، وقد جعلونا! ومع الأسف فان الدول التي تدعي أنها متحضرة، وتدعي أنها مستقلة، وتعرف ماهية هذا الموضوع، فكارتر جالس هناك، ويأمر وينهى، وهؤلاء أي الحكومات المفروضة على شعوبها ينفذون الأوامر أيضاً، وهؤلاء أيضاً لم يحصلوا على الإستقلال لا الحكومات الضعيفة لم تستقل فقط، وأصبح من المعلوم أن الدول القوية تفتقر إلى الإستقلال أيضاً.

إن كثيراً من الدول قالوا لنا: إننا نعطيك نفس الشيء الذي تأخذونه من الآخرين، نحن شعب مظلوم نحتفظ باستقلالنا. وإذا دار الأمر بين أن نرجع إلى حالة البشر الأولى ونسافر على ظهور المطايا ونحتفظ بحريتنا، وبين أن نكون عبيداً للسيد كارتر؛ وتكون لنا الحياة الفلانية فاننا نفضل الأولى وشعبنا يفضلها، ويفضل الشهادة، ويقول: أنا نريد أن نكون شهداء، منذ البداية وكنت آنذاك في النجف، منذ ذلك الوقت إلى الآن يأتي الرجال والنساء، ويلتمسون مني ان أدعوهم ليكونوا شهداء، وأنا أدعو ليحصلوا على أجر الشهيد.

وقبل مدة كان لنا مجلس عقد قرآن معقوداً في طهران، فالعروسان تزوجا، وبعد ذلك أعطيتي العروسة ورقة قرائتها، فرأيت فيها: أدع لي أن أنال الشهادة! فالفتاة المتزوجة تواء مستعدة للشهادة.

ان الشعب الذي يطلب الشهادة و يدعو من أجل الإستشهاد، هل يخشى من التدخل العسكري؟ هل يخشى من الحصر الإقتصادي؟ فليغلق العالم جميع أبوابه بوجوهنا، ونبق نحن والنيف والثلاثون مليوناً الذين يعيشون في ايران، وليبنوا جداراً حول ايران و يحبسونا داخل ايران، نفضل هذا الوضع على فتح الأبواب وانتشار القراصنة في بلدنا. ما نصنع بهذه المدينة الأسوأ وحشية من التوحش، هذه مدينة تفضل عليها سيرة حيوانات القفار. ماذا نصنع بالوصول إلى هذه المدينة، المدينة التي أراد الشاه المخلوع فتحها علينا؟! أي أنه أراد أن يسلط علينا الدول الكبرى، ويزيل كل ثرواتنا، ويرسل لنا بعض الدمى لينهبوا بثرونا وليصنعوا لهم قواعد عسكرية. ماذا نصنع بهذه المدينة الكبرى؟ هل هذه مدينة أقامها هذا الأب والإبن؟ لاسيما الإبن الذي جرب بلدنا إلى القهقري، وأفنى كل شيء لنا ادراج الرياح، بحيث لو اتحد الشعب جميعه يدأيد—وهو متحد بحمد الله— وأراد أن يقوم بإصلاح ما أفسد خلال الخمسين عاماً وما جرى علينا وعلى بلدنا بواسطة أمر يكاحل خلال خمس وعشرين سنة، يحتاج إلى سنوات طويلة لإصلاح ما أفسدوه.

ماذا نصنع بالعلاقات مع الذين يريدون نهينا، فهل علاقتنا معهم غير علاقة الناهب بالمنهوب! ولماذا؟ فليغلقوا الأبواب وليحاصرونا إقتصادياً. ان لنا بلداً واسعاً هنا، وعندنا ماء أيضاً، والله يهب لنا الأمطار، نزرع ونأكل، ولا حاجة لنا بهذه الآلات أبدًا. لا يرعبوا شعباً يريد أن يسلم نفسه للقتل ليحتفظ باستقلاله، فالاستقلال الذي وجدناه، والحرية التي وجدناها، هما هديتان سماويتان، هديتان إلهيتان وصلتا إلينا، ونحن مكلفون بحفظها، فان لم نحافظ عليها لم نعرف حق نعمة الله، وكفرنا بنعمة الله، فالواجب علينا المحافظة.

اننا لانخشى من هذه التهديدات ومن مجيئهم ببوارجهم في خليج فارس، وأمثال ذلك، وقد أصبحت هذه الأقوال متهرئة الآن. نعم. كانت هكذا في السابق بحيث عندما كانوا يريدون أن يفرضوا اتفاقية، ثم يئن أحد من ذلك مثلاً، تأتي بارجة حربية من بريطانيا في مياه الخليج وينتهي الأمر. والآن فلتأت جميع بوارجهم وجميع طائراتهم، فالوضع هنا الآن غريب. ربما كان عليه في السابق. اننا نتوكل على الله. اننا نعتبر لهذا العالم مديراً، والذين لم ينتهبوا لحد الآن فلينتهبوا إلى شعب لم

يكن يملك أي شيء سوى «الله أكبر»، وهو كل شيء كيف وقد كان لا الدول الكبرى فحسب بل الدول التابعة لها أيضاً، ولم يسمحوا لنا بالعيش والنشاط في البلد، وكان الجميع معه، كيف انتصر هذا الشعب الضعيف الذي لا يملك التجهيزات العسكرية على جميع هذه الدول؟ هل كان سوى الرعب الذي ألقاه الله في قلوبهم؟!

إن الله نصرنا بالرعب، بالرعب الذي ألقاه في قلوبهم.

وهذا الخبر هو كما كان في صدر الإسلام، حيث نصرته قليلة على فئة كثيرة، وألقى الرعب في القلوب إلى درجة أنهم لم يتمكنوا من البقاء، أنهم كانوا ثلاثين ألفاً من العرب، ولم يمتلكوا إلا عدداً قليلاً من السيوف، وكان لكل عدة منهم جمل واحد، وكان أولئك سبعمائة ألف شخص وكان ستون ألفاً منهم في الطليعة وقد تغلبوا عليهم، ماذا كان هذا؟!

هل سوى يدغيبية تعمل؟! ألا ينتبهون من سباتهم أولئك الذين لا يهتمون بالمعنويات؟ ألا يؤمنون بهذا الغيب؟ هلاً ينتبهون، من الذي أسقط هليكوبترات كارتير التي أرادت المجيء إلى إيران. نحن أسقطناها؟! الحاصب أسقطها كان الحاصب مأموراً من الله، والريح مأمورة من قبل الله، إن الريح أبادت قوم عاد، فالريح مأمورة من قبل الله، والرمال كلها مأمورة. ليحربوا ثانية ولكن علينا ألا يأخذنا الخسوف، وأنا أقول لشعب إيران: لا تغتروا، فالقوة جميعاً هي قوة الله، وعليكم بالإتكال عليه. ذوبوا في تلك القوة العظمى، فإدام الشعب الإيراني قد تقدم بتلك القوة الأولى، القوة المعنوية قد تقدم بـ «الله أكبر» ولا زال يحتفظ بهذا فسأنتم مؤمنون بتأمين إلهي. لو انتصرت هذه الأيدي التي تتلاعب الآن وتريد أن تجعلكم يائسين، وتنحرف بكم من الحالة التي كنتم عليها في إيران الثورة، فإن ذلك اليوم يكون يوم يرفع الله رعايته عنكم لاسمح الله، وتسقطون بتلك الحالة. فحافظوا على تلك الحالة التي كانت لكم في أول الحركة.

انكم لم تنتفضوا من أجل البطن، لم تنتفضوا من أجل الغرفة والبيت، لم تنهضوا من أجل أن تحصلوا على جاه أو منصب، انكم لم تتمنوا الشهادة من أجل أن تصلوا — مثلاً — إلى فراش أو أمنية فالحالة التي هي حالة إلهية حافظوا عليها، ومادامت الحالة هذه محفوظة فانكم منتصرون، وانني اعدكم بالنصر، وإن الله

تبارك وتعالى قد وعد بالنصر، «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»، فشبتوا أقدامكم واجمعوا قبضاتكم التي هي قبضات إلهية ولا تخشوا من آية دولة كبرى. واننا لنسلك سبيلنا الذي هو سبيل الله.

وانني آمل ان تقوم هذه الهيئات التي جاءت ونظرت في الموضوع وان كانوا لم يتمكنوا من النظر في كل آلامنا، فانهم قد اعطوكم الوثائق، وان ذهبتم الى ذلك المكان ورأيتموه، وشاهدتم الأشياء الموجودة هناك التي لا تشبه السفارة أبداً، عندئذ تصدقون أن الموضوع لم يكن موضوع حجب عدد من الدبلوماسيين وان هذا هو الأمر الذي فرضته عليكم الأقلام والصحف والمنشورات الخارجية لتقولوا: الدبلوماسيون! ولواظلمتم على الأمور لعرفتم أن المكان ليس مكاناً للدبلوماسيين، ولم يكن أولئك الأشخاص دبلوماسيين.

انني أرجو من الله تبارك وتعالى أن يتفضل بالنصر علينا وعلى جميع المظلومين والمستضعفين في العالم، ليخرجوا جميعاً من تحت نير هذه الدول الكبرى. انها قضية يجب ان تكون، وقد أصبحت هكذا بحيث قام المستضعفون بوجه المستكبرين واستيقظوا، واليقظة هي الخطوة الأولى، وهذا أيضاً هو المسير العرفاني الإلهي، وقد استيقظت الشعوب المسلمة والبلدان الإسلامية، والشعوب المستضعفة في جميع أنحاء العالم، وان السود في أمريكا سوف يدفعون ثمن هذه اليقظة، وسوف ينتصرون إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٠/ رجب/ ١٤٠٠ هـ

قدم الاسقف كابوجي رسالة البابا «جون بول الثاني» الى سماحة  
الإمام الرائد الخميني حول مدرسة النصارى في طهران وتفضل  
سماحة الإمام بخطابه التالي رداً على رسالة البابا، وذلك بتاريخ  
٢٢ بهمن / شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٠٠ هـ.  
١٥ / اغسطس / ١٩٨٠ م.

---

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

يرسل لي سيادة البابا رسالة للمرة الثانية، ويرسل الأشخاص. كانت المرة الأولى من أجل وكرا التجسس، الذي علم شباننا الأعزاء ان المركز الموجود في ايران باسم السفارة الأمريكية، لم يكن سفارة، والأشخاص الموجودون هنا ليسوا دبلوماسيين، بل هم جواسيس متمركزون في مركز تجسس، وقد اجتمعوا هناك للإضرار بشعبنا وبلدنا، وربما يكون سيادة البابا يوصي بهم على غير علم بذلك! وقد نبهته آنذاك.

وفي هذه المرة أرسل رسولاً ورسالة من أجل مدارسهم باسم مدرسة «انديشه» وأراد منا توصية لتبقى مدارسهم هنا!

اننا لانعادي النصارى ولا اليهود ولا الأديان الأخرى ولا نمنع المدارس بآية صورة كانت مادمت مدارس للتعليم والتعلم، سواء على صورة تعليم أو تعلم أحكام السيد المسيح — عليه السلام — أو الآخرين، ولكن عندما علمنا أن المدارس في ايران بصورة أخرى، وهي مثل وكرا التجسس، لا يمكن أن نتحملها بحيث يقام في بلدنا باسم التعليم والتعلم واسم المدارس أمور أخرى. وبالطبع، فان هذا الأمر يرجع إلى الحكومة أن تفكر فيه، وتدرس هذا الموضوع جيداً، فإذا كانت المدارس مراكز للتعليم والتعلم فلا تمنع أبداً وإذا كانت هذه المدارس لها وضع آخر — لاسمح الله — باسم المدارس — أيضاً، فإن شعبنا لا يتحمل، ولا يمكننا تحمل ذلك. وعلي أن أوجه هذا النداء إلى البابا بواسطتكم

من أنه هل أنتم على غير علم بأوضاع أمر يكا هذه وبهؤلاء الأشخاص الذين ينتسبون إلى المسيحية، أوأنكم على علم بذلك وتمرون منه دون إهتمام به؟ هل تعلمون بأننا منذ خمسين عاماً نزرع تحت سيطرة أمر يكا وبريطانيا، وذهبت جميع ثرواتنا أدراج الرياح؟ هل تعلمون ان بلدنا كان تحت سيطرة رضاخان الذي فرضته علينا بريطانيا، وتحت سيطرة محمد رضا الذي فرضته علينا بريطانيا وأمر يكا وروسيا، ماذا عمل هذا بلدنا وبلدنا؟

هل قررتم في أي وقت من الأوقات ان تصغوا لصراخ المظلومين؟ أوأنكم ترقبون الأثر بتلك الصورة على دعوة الظالمين؟ هل تعلمون ان أمر يكا ماذا تعمل الآن بشبابنا وبهؤلاء الفتيات والفتيان الطلبة، وماذا عملت بهم شرطة أمر يكا الآن؟ هل تعلمون أن الخونة عند ما تظاهروا ضد بلدنا المظلوم في أمر يكا قامت الشرطة بحمايتهم، وعمل أولئك ما أرادوا، وعندما أراد طلبتنا المسلمون أن يتظاهروا أيضاً، وأن يظهروا مظلومية شعبنا ماذا عمل معهم رجال شرطة أمريكا هل يعلم السيد البابا ان شبابنا الآن يعانون السلاسل والأغلال وأضلاعهم المكسورة والعض منهم مغصى عليهم وفتياتنا في السجن، في الأغلال والبعض منهم في حالة انما؟ هل أنه يهتم أصلاً بمثل هذه القضايا؟ هل يلاحظ السيد المسيح (ع) كيف كان يتعامل مع الناس، وانت الذي تدعي نيابته لاتهتم بهذه الأمور أبداً؟! باليته ارسل رسولا الى كارتر أيضاً، باليته أرسلكم مع رسالة الى كارتر من أن شبابنا الذين يريدون إحقاق الحق وإظهار مظلومية شعبنا، ألقوا القبض عليهم، وأخذوهم من سجن الى سجن وقيدوا أيديهم وأرجلهم، وكسروا أضلاعهم بأحذيتهم، وهم الآن في حال الإبادة تحت سلاسل ورفسات طغمة كارتر وأمر يكا. كيف أجيب على اسئلة الشعب، اذا قال شعبنا: أهذه روحانية النصارى وهي في خدمة الدول الكبرى؟ كيف نجيبهم! أنا أسف من أني لا أتمكن من إجابتهم، لأنني لو أردت أن أدافع عن رجال دين النصارى فالشعب يجابني بالشواهد والأدلة القائمة!

عندما كان شبابنا تحت التعذيب مدة طويلة، وكانوا يقتلونهم في الشوارع، ويسفكون دماءهم فلماذا لم يتفوه بكلمة توصية؟ لماذا يقر هذا التمييز؟ هل كانت تعاليم السيد المسيح تعاليم تمييزية يعامل طائفة معاملة حسنة وهم



الأثر بقاء، ويعامل الطائفة الأخرى معاملة سيئة وهم المظلومون والفقراء لكي تقوموا بهذا العمل؟

أنا أعلم أن الدين المسيحي ليس هذا، وكل من يتبع المسيح عليه أن يدافع عن المظلومين، ويجابه الدول الكبرى، كما أن الذي يتبع دين الإسلام عليه أن يخالف الدول الكبرى، وأن يخلص المظلومين من برائن هؤلاء.

فلماذا لا يتحدث سيادة البابا حول أحوال هؤلاء الفتيات و الفتيات الذين يعيشون اليوم ( وهذه اللحظة التي اتحدث بها معكم) في السلاسل والسجون والتعذيب والآلام ولا بكلمة واحدة؟ فلماذا لم يتحدث ولا بكلمة مع هؤلاء الذين يعتبرون أنفسهم مسيحيين وأصحاب الكنيسة؟ بماذا اجيب هؤلاء المظلومين، هؤلاء الذين يعترضون علينا بانك من قاوم من قبل رجال الدين، رجال الدين هؤلاء لا ينطقون بكلمة ضد القوى الكبرى والمظالم التي تجري على الناس وعلى المظلومين، وحتى على أهل أمر يكا أنفسهم، ولا يرسلون رسولا ولا رسالة!

ولكن عندما نحتل وكر التجسس—لأن جاسوسيته ثابتة—يرسل البابا رسولا و رسالة، والآن أيضاً عندما اغلقوا مدارسهم هنا، ويقول البعض (انا الآن لا أعلم، فالأشخاص الذين ذهبوا وشاهدوا يقولون): ان هذا المكان لم يكن مركزاً للتعليم والتعلم، بل له وضع آخر، وقد ارسل الآن أيضاً رسالة وأبدى التوصية. هل نحن نخالف العلم؟ هل نحن نعارض المدارس؟ ولكن اذا كانت المدارس على شكل آخر لا يمكننا تحمل ذلك! كان عليه أن يرى أولاً ماذا كانت هذه المدارس؟ يرسل الأشخاص ليشاهدوا وضع المدارس وما كانت عليه بحيث لم تتمكن حكومتنا من تحملها. وبالطبع، فان الموضوع من واجب الحكومة، ولكن الذي أقوله لكم أن تقولوا لسيادة البابا أن يغير أسلوبه باعتباره رجل دين، وليكن مع المظلومين، مع الأشخاص الذين يرزحون الآن تحت وطأة أمر يكا، مع فتياتنا وفتياننا الذين يعيشون الآن في سجون أمر يكا، وهم ينقلون من سجن إلى آخر، وأخيراً وضعهم في الزنزانات الإنفرادية، فليسألك: لماذا تم هذا العمل؟

لماذا لم تسمع أذني ولأمرّة واحدة أن السيد البابا قد وقف بجانب المظلومين الإيرانيين، أو الأشخاص الأمر يكيين الواقعين تحت الظلم والتعذيب، ولا يستفسر عنهم؟

أحملوا سلامي إليه وقولوا له: لا تترك هذه المعنوية! كن بجانب  
المظلومين، كن بجانب المنهوبين المظلومين والذين يرزحون تحت الوطأة، كن  
بجانب فتياتنا وفتياننا الذين يرزحون الآن تحت وطأة الطغمة الأمريكية.  
وصدراً مرمكاً إلى هؤلاء الذين يدعون الإرتباع منك ليطلقوا سراحهم. نحن  
لا نتمكن بعد من الخنوع إلى أمريكا التي أبادت جميع أشخاصنا فلا نتمكن من  
الوصول إلى هنا لتحمي مصالحها وتؤمن عليها، وأن تضع شعبنا بالقوة والظلم  
تحت الضغط والتعذيب.

علم الحكومة الأمريكية أن تعلم أنه مضى الوقت الذي تظن أنها تتمكن  
من العودة إلى إيران بالأسلوب الشيطاني. وليوصي السيد البابا أمريكا بالألاعامل  
البشر هكذا. لا تمكر وتضلل البشر هكذا. فالبشر عباد الله، لا تعامل عباد الله  
هكذا. لا تظلم إلى هذا الحد. لا تجور إلى هذا الحد. أنا آمل أن يقوم سيادة البابا  
بواجبه الديني، بواجبه المسيحي، وأن يمنع هذه الأعمال التي تقوم بها الطغمة  
الأمريكية والشرطة الأمريكية. واننا لنصمد في وجه أمريكا حتى النهاية، ولا  
نسمح بعد لأمريكا بالرجوع، أو رجوع عملائها.  
وان شعبنا مستعد للدفاع عن حقه حتى النفس الأخير ولن يخضع  
للظلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روح الله الموسوي الخميني

رمضان/ ١٤٠٠ هـ

١٥/ أغسطس/ ١٩٨٠ م

مقتطفات من خطاب الإمام الرائد الخميني للطلبة المسلمين  
السائرين على نهج الإمام عند زيارتهم له في الثالث من نوفمبر  
١٩٨٠ الموافق للرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٤٠٠ هـ

---

\_\_\_\_\_

### بسم الله الرحمن الرحيم

ان من بعض الامور التي تقوم بها الدول العظمى والدول الصغرى تبعاتها،  
والتي ينفذونها لتتقدم اغراضهم هوايجاد الرعب بين الشعوب، فالدول الصغرى  
يوجدون الرعب بين شعوبهم والمهم هو ان يزول هذا الرعب الذي اوجدوه في قلوب  
الشعوب، ومن الامور التي كانوا يثبونها كثيراً ويرهبون بها الجميع هو ان في العالم  
الآن قوتين عظميين، ولا يمكن أحد من تجنب احدى هاتين القوتين والاستقلال  
بنفسه، ومن الواجب ان يكون إما في معسكر الشرق وأما في معسكر الغرب!  
ولا يمكن الخروج من هاتين الحالتين بأي وجه! واذا أراد أحد أن يفكر بأنه إنسان  
له شخصية أيضاً، وانه مستقل أيضاً، كان هذا التصور عنده خطأ، وهذه  
التصورات هي التي لا يمكن ان يكون لها نصيب من الواقع. ولكن عندما تستيقظ  
الشعوب شيئاً فشيئاً سوف تعلم ان الموضوع ليس كذلك، فقد رأينا ان التدخل  
العسكري للاتحاد السوفيتي في افغانستان التي تؤلف شعباً ضعيفاً ولكنه حي، وقد  
وقف هذا الشعب بقوة الإيمان في الوقت الذي كانت الحكومة الأفغانية الغاصبة و  
بعض الأحزاب اليسارية تعمل كلها مع السوفييت، ومع ذلك كان الشباب  
الأفغاني المتطلع قد وقف بوجههم، ومنذ مدة طويلة اوجدوا والسوفييت بعض  
المشاكل، وعلينا ان نقول بانهم دحروا السوفييت سياسياً. وكان هذا ناتج عن  
علمهم بأنه ليس من الحقيقة في شيء من ان السوفييت لو غزوا بلداً لا يمكن الكلام  
بعد ذلك ويجب الإستسلام مائة بالمائة! اوان أمريكا لو تحرش أحدها - إيران

مثلاً — فسوف يباد البلد بأجمعه و يزول!! ان هذا الرعب قد فشل شيئاً فشيئاً...  
وانما كان الأعداء قد أوجدوا هذا الرعب عن طريق دعاياتهم، بحيث كانوا  
ينجزون أعمالهم بواسطة هذا الرعب.

ان اولئك الذين لم تكن قوتهم الى حد بحيث يبيدون شعباً بكامله كانوا  
يستخدمون هذا الأسلوب أيضاً، ولكن الشعب الإيراني قد دحر هذا الموضوع،  
وأباد هذا النظام وهكذا بالنسبة للقوى العظمى أيضاً كان الموضوع هكذا بحيث  
كان إرهابها أكثر من واقعها. فمثلاً لو حدث أمر في بلد صغير مخالفاً للسوفييت او  
الأمر يكان كان يكفي ان تنهر أمريكا او السوفييت بذلك البلد الصغير، وكان  
الموضوع ينتهي بذلك التخويف فقط او عندما كانت بريطانيا — مثلاً — قوتها  
أكثر من الآخرين كانت تأتي ببارجة في هذه المياه القريبة من ايران، وعندما  
يأتون بالبارجة لم يعد بإمكان برلمان ايران ولا حكومتها ان تتفوه بكلمة، فكانوا  
يفرضون مايريدونه. هذه المواضع فشلت أيضاً في ايران، وكان موضوع التعرض  
للسفارة الأمر يكية خلال النظام السابق يعتبر من جملة التخيلات والوهميات  
والأساطير! فكيف يمكن للشبان الذين لا يحملون بأيديهم شيئاً ان يذهبوا الى  
السفارة الأمر يكية ويحتلوها او حتى يرموها بمحجر! فاذا كان يحصل مثل هذا الشيء  
فان الحكومة الإيرانية والشعب الإيراني سوف يذهب ادراج رياح الفناء! ان هذه  
الأمر كانت أشياء قد ادخلوها في اذهان الشعب بالخداع والتضليل، وجعلوا  
الشعب غافلاً عن طاقاته الإنسانية والإسلامية.

لقد رأينا ان شبابنا قد اظهروا رد الفعل لكل ماتحملة شعبنا من عناء من  
تلك القوة الفاسدة، وذهبوا الى السفارة والقوا القبض على اعضائها ولم تنزل  
السماء على الأرض أبداً! وكانت مميزة هذا العمل ان قوة أمريكا هذه وهذا  
الإرهاب — من انه لو تعرض شخص الى جدار السفارة الأمر يكية، او شطب  
شخص عليه، سوف يكون كذا وكذا — كل هذا قد ازيل

انتم ايها الشبان الذين ذهبتُم الى هناك مكشتم بها، واتضح بعد ذلك ان  
هؤلاء لم يكونوا موظفي سفارة كما هي العادة، وانما كانوا مصدر المؤامرة، وكانوا  
يتدخلون في جميع شؤون بلدنا بل في جميع المنطقة. وكانت الحكومات السابقة عليها  
ان تتبعها من حيث تدري اولاً تدري. وكل شيء كان يجب ان يتم عن طريق

التشاور معهم...

ان هذا كان موضوع تلك الأراجيف والإرهابيات التي كانت في اذهان الناس، في اذهان الشعوب، في اذهان الحكومات، وكانوا قد اظهروه في صورة مرعبة قد اندحر وفشل. وهذا هو أمر لوتحمل شعبنا ازاءه كل الأذى والمصائب والمضايقات لاستحق ذلك. ان قيمة هذا الأمر ليس بان نجوع في وقت من الأوقات — مثلاً — او عندما نريد التنقل لانتتمكن ان تنتقل بالعربة لاننا لا نملك شيئاً. لا، لم تكن قيمة هذا العمل بهذه الأشياء... ان قيمة هذا العمل في العالم هي انكم كسرتم الصنم الذي كانوا قد صنعوه، الصنم الكبير الذي كان قد احتل جميع البلدان.

وكان لهذا العمل قيمته السياسية التي تصغر عنده كل القيم. ان الذين يحسبون اننا وقعنا في ضيق من جراء عمل هؤلاء خاطئون، بالوقت الذي لم يكن سوء قصد، وبالطبع فان هناك جماعة يعتبرونكم أمر يكيين، ويقولون عن حرسنا: انهم رجعيون أمر يكيين، ان هذه الزمرة مسكينة شقية. وأما بعض الأشخاص الذين يعطفون — بالطبع — على بلدنا وبلدهم ويخالفون الأجانب، وهم ضد جميع الفئات الأجنبية والخارجية، لكنهم وقعوا تحت تأثير الدعايات، وكانوا يظنون أننا لم نطلق سراح هؤلاء الجواسيس بسرعة ونقدمهم الى أمريكا ونعتذر منها أيضاً! سوف يحدث كذا وكذا، ان قيمة هذا العمل هي انه ازال هذه الشبهات.

انكم منذ سنة قد حستم هؤلاء الجواسيس، هؤلاء المتآمرين، هؤلاء المجرمين، ولم يحدث أي شيء، ثم أنهم عملوا كل ما أرادوا وارهبوا، وعملوا يائسين، ونحن شاهدنا انه قد مضى على هذا الأمر سنة كاملة واسواقنا على حالها، وزراعتنا على حالها وكذلك أمورنا الأخرى. لم يقف أي شيء، ولم يحدث أي شيء. فالقيمة هذه، وهي ان الصنم الكبير الذي كانوا قد نحتوه للشعوب قد انكسر، ان قيمة هؤلاء الفدائيين الأفغانيين هي أنهم كسروا تلك الأصنام الكبيرة التي نحتوها، بأن شخصاً لوجابه السوفيت بكلمة واحدة يجب ان يفنى، فقد كسروها، ولعدة اشهر وهم يدحرون الآن كل القوات التي تقدمت بها تلك الدولة الكبرى وحتى ان حكومتهم تخالف شعبها أيضاً، فإن الفدائيين الأفغان

حطموا تلك الأسطورة. ان عملكم هنا وعمل اولئك هناك لم تكن قيمته بحيث نتمكن من تقييمها، ان لهذه الأعمال قيمة بحيث لو قتل نصف شعبنا لكنا نتجديرة به، ان هذا الموضوع لم يكن لأجل موضوع الشيع حتى نتعزى له، لكيلا نفقد القمح أحياناً.

قالذي له أهمية بالنسبة لنا هو الإسلام بالدرجة الأولى وهو الذي يؤمن كل شيء نحن لم نهض من أجل بطوننا، اننا نهضنا من أجل الإسلام كما نهض النبي في صدر الإسلام من أجل الإسلام، ولم نواجه الصعوبات بقدرها واجهها هو. ان اسواقنا الآن على حالها، ويقولون ان الفاكهة هذا العام اكثر من ذي قبل. وان ارزاقنا على حالها، ولم نبتل بهذه الأشياء ابداً والمهم ان لنا شعباً وان هذا الشعب قد استيقظ برمته ودحر ذلك الرعب... الرعب الذي كان لوجاء شرطي وعطل السوق لم يملك احد الكلام تجاهه! لقد دحروا هذا.. هتفوا، ودحروا بهتافهم القوة التي كانت هنا، ودحروا القوى.

مادام لنا شعب يتألف من نيف وثلاثين مليوناً، لنا عشرون مليون شاباً يتمنون الشهادة. بالأمس أتاني شيخ في الثمانين من عمره تقيماً، وصافحني وذهب ووقف جانباً، ثم رأيته قادماً نحوني مرة ثانية، وعندما قدم في المرة الثانية كان يبكي - وقد رأيته دمعه على خديه - ويقول: اني أريد أن أذهب إلى الحرب واقتاتل، فقلت له: علينا - أنا وأنت - الدعاء، وعلى الشبان أن يقتاتلوا! فالحمد لله إن شباننا وشيوخنا، النساء، والفتيات، الأطفال وكلنا قد حدث فينا تطور وتحول بحيث لا نريد أن نخضع للقوى الكبرى، وبالطبع فان الشعب الذي يريد أن يكون هكذا يجب ان يعد نفسه لجميع الأشياء التي توجد في قوى العالم الكبرى. وأنتم واقفون أيضاً بوجه قوى العالم الكبرى فلا تخشوا إرهابهم، ولكنكم استعدوا كثيراً لهذه التخريبات، لهذه الأعمال التي تتم الآن. علينا أن نعد أنفسنا، وقد قم بعمل قيم عظيم بحيث ينظر جميع العالم إليكم نظرة إعجاب. ان الذي يقوم بمثل هذا العمل العظيم عليه ألا يتصور ان الذي طردناه اليوم يأتي غداً شخص آخر، سوف لا يأتي.

اننا وأنتم مستعدون، ويجب أن نستعد بما يستحق عملنا من التضحية، اننا لم نواجه ذلك الضيق الإقتصادي الذي واجهه النبي الكريم في ذلك الشعب



(شعب ابى طالب)، انهم لم يملكو الخبز أيضاً، وكانوا يعيشون بمشقة وفي خفاء وكانوا يأكلون ويعيشون ولكن قيمة العمل كانت قيمة لها أهميتها بالنسبة لهم، ولذلك فإنهم كانوا يتحملون هذه الصعوبات، ولم يحدث لنا الآن أي شيء. نعم، قد نشبت الحرب في زاوية من زوايا بلدنا، وانهم الآن في حال سحقها، يجب أن نكون مستعدين فلو ظهر شيطان آخر من زاوية أخرى نسحقه أيضاً.

اننا نريد أن نكون أحياء، ونريد ان نحفظ بشرفنا وكرامتنا، ونريد أن نحفظ باسلامنا العزيز الذي فيه كل شيء — فيه الإستقلال، فيه الحرية، فيه الكرامة — ونحافظ على القرآن الكريم، وهذا يستحق ان نفنى جميعاً من أجله، هل نحن أفضل من النبي؟ أم أفضل من الحسين بن علي (ع)؟ فانهما قد اعطيا كل ما يملكانه من أجل هدفها، ولكننا نملك القوة — الآن — ولم يملكوها آنذاك. ان النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لديه قوة كبرى في ذلك الشعب سوى عدة اشخاص كانوا هناك، وكانوا يعيشون خائفين — ولم يصل وضعنا الآن إلى ذاك الحد — وعندما هاجر إلى المدينة تحمل من العناء والأذى ما تحمل، بحيث لم نتحمل شيئاً مثلها لحد الآن، يجب أن لا نخاف من الحرب، فان النبي (ص) حارب من أجل الإسلام، وحارب أمير المؤمنين (ع) من أجل الإسلام، وقد حدثت في سنة واحدة في صدر الإسلام عدة حروب، وقد قامت نيف وثمانون حرباً.. يجب أن نستعد للحروب، وعندنا القوة، نملك الشبان، اننا شعب نتمكن من التقدم بكل شيء عن طريق وحدة الكلمة والإتكال على الله تبارك وتعالى، ولا نخشى من هذه الأمور أبداً.

ان الذين يريدون ان يوجدوا الرعب بينكم هم أولئك الذين كانوا يوجدون الرعب في عصر الشاه المخلوع أيضاً، وكان عن طريق هذا الإرهاب قد استقر في مكانه، ويتحكم حسب رأيه، وعندما فشل هذا الرعب رأينا أنه كان فارغاً، ولم يكن له واقع كما كانوا يدعون. فالقوى الأخرى هكذا أيضاً، لا تتصوروا بأن لهم قرناً وذنباً كبيرين جداً! انهم كذلك أيضاً، والمهم أن نكون منسجمين مع بعضنا، فالحرس الثوري والقوات العسكرية يعتبرون أنفسهم واحداً، انكم جميعاً تعملون من أجل غاية واحدة، وتلك الغاية هي أن تحافظوا على تحرير بلدكم وتكونوا مستقلين وتحافظوا على كرامتكم. كونوا متناسقين، فلو

كنتم متناسقين وتعملون جميعاً على نسق واحد، و يكون لكم جميعاً قائد واحد يعمل وفق برنامج منظم ثقوا بأنكم منتصرون، ولا تتمكن أية قوة من مواجعتكم، لأن القوة قوة الشعب. وعندما يستند الجيش إلى هذا الجدار العظيم، إلى هذا السد الكبير، فإن الشعب يحصل على قوة لا يتمكن أي شيء من الوقوف بوجهه.

إن جيشنا وقواتنا المسلحة وحرسنا وكل هؤلاء سندهم الشعب، وانكم تشاهدون الآن جميع انحاء بلادنا في حالة حرب، والفتيات في بيوتهن في حالة حرب أيضاً، انهن يعملن من أجل المحاربين. فإن مثل هذا البلد الذي توحد جيشه مع شعبه، ورؤساؤه والآخرين كلهم اخوان وكلهم يخدمون شعبهم، فإن شعبهم يساندونهم فمثل هذا الشعب يخشى من أي شيء؟!

ثقوا، بأنهم منذ مدة قد حاصرونا إقتصادياً فما الذي حدث؟ فشلاً أي شيء توقف عندنا؟! يظنون أننا لو لم نشر الشيء الفلاني من أمريكا فإننا لانتمكن بعد.. لا، إننا نملك الشيء الكثير، فقد وفرت لنا أمريكا هنا، (أسلحة كثيرة)، واعلموا بأن الأعمال من الله، هذه أعمال إلهية من أن خمسين سنة أو أقل تعب ذاك، وهذا الرجل حوالي نيف وعشرين سنة، وكانت أمريكا تظن بأن البلد بلدها، فكل ما فيه لها، فقد نهبوا بترولنا وقد مولنا أسلحة كثيرة بدلاً منها وإن هذه الجبال الموجودة في إيران تحتها سلاح وعتاد، وهذه هي التي كان عدونا الحاضر يعدها لنفسه، وهي الآن ملك لشعبنا. فالمهم أن نعرف أنفسنا، وأن تكون قواتنا المسلحة وشعبنا يداً واحدة يساند بعضهم البعض، فلا تتمكن أية قوة من دحرهم. ان القوى العظمى لها من المشاكل بحيث لا تتمكن من النظر كثيراً في مثل هذه الأمور، فقد وقف كل منهم بوجه الآخر، يقولون: ان الذئاب عندما تريد أن تنام ليلاً سوية توجه وجهها الى بعضها مخافة ألا يغفل أحدها فيأكله غيره.

ان أمريكا أمامها ذئب آخر وقف ينظر اليها تماماً، وذلك وقف أيضاً أمام ذئب آخر. اللهم اشغل الظالمين بالظالمين.

وليست القضايا كما يقرأون في آذاننا من أن أمريكا لو أرادت شيئاً لتمكنت من تنفيذه فمنذ سنة كاملة ذهب شباننا الأعزاء هؤلاء، وبالطبع تحملوا العناء، وتحملوا الاتعاب، وأجرهم على الله تبارك وتعالى. اني لا أشكرهم، فان

عملهم له قيمة عند الله، منذ سنة وذهب هؤلاء واحتلوا ذلك المكان، فإذا عملوا؟ الحصر الاقتصادي! ماذا عملوا؟ فالشعب واقف بمكانه ولا يرى في نفسه أي نقص، ولو استمر عشر سنوات أخرى سيقى هكذا. والمهم في أهمية هذه الأعمال أنه يخرج الرعب من قلوب جماهير الناس في جميع أنحاء العالم من قلوب مستضعفي العالم والآن قد جاءوا يقولون: اننا في عزلة!! وعندما لم نكن في عزلة ماذا كنا؟

شعب ضعيف مستكين خانع وكان يتحكم شرطي واحد في سوق طهران الكبير، كان ذلك الوقت عندما لم نكن في عزلة، لم نكن في عزلة أي كانت علاقاتنا مع أمريكا والسوفييت على حالها.

والآن عندما أصبحنا في عزلة ماذا أصبحنا، أصبحنا في عزلة ووقف شباننا واحتلوا السفارة الأمريكية، واحتفظوا بنيف وخمين جاسوساً! و يعاملونهم معاملة إنسانية. طبعاً، كما بلغني دائماً ان المعاملة معهم حسنة جداً، وهذه هي الأخلاق الإسلامية. والآن - ونحن في عزلة - أسواقنا على حالها ولا يتمكن أحد من أن يجور علينا، لا يتمكن أي شخص من أن يأتي ويقول: عطلوا أسواقكم، اوسعطل الأسواق بالقوة. لا يتمكن أي شخص من أن يقول: اليوم يوم الرابع من «آبان» ارفعوا الأعلام في كل مكان! والآن - ونحن في عزلة - فاننا مستقلون، فإذا ظهرت العزلة، يمد الإنسان نفسه بصورة أفضل.

جاء أمس إثنان أو ثلاثة شبان وقالوا: إننا صنعنا هذه البنادق، وعندما عرضناها على الجيش، استحسنوها وهذا بسبب أننا لولم نكن في عزلة لما فكروا بهذا العمل أبداً.

انكم الآن عندما أصبحتم في عزلة بنظر هؤلاء - تفكرون في ان تنجزوا أعمالكم بأنفسكم. فعدم العزلة يعني الاعتماد على الآخرين أي أن تكونوا أدلاء. نحن في عزلة أي أن علاقاتنا قد قطعت مع الآخرين ولسنا عبيداً للآخرين. انهم يكرّرون المحيى ويقولون: فلنوثق علاقاتنا واننا مستعدون لكل شيء! ونحن نعلم أنه مكروم وخداع. وبالطبع لو أن الجميع يحترم بعضهم بعضاً (لما كانت مشكلة) يجب أن يكون العالم كله اخواناً، ولكن الموضوع ليس هذا، اننا لانخشى من هذه العزلة بل نرحب بها. ان مثل هذه العزلة التي تدفعنا الى التفكير بأنفسنا، وعندما

لا تكون، نعتمد على الآخرين، وتمتد أيدينا الى الآخرين كلها أردنا شيئاً، والقمح ايضا نأخذه منهم، ونأخذ أرزاقنا منهم، وانهم ليأتون وينسقون لنا صناعتنا، وكل شيء عندنا يبقى في أيديهم، ومادام الشعب هكذا لم يتمكن من أن يمتلك شيئاً، ولن يكون مستقلاً من الناحية الاقتصادية، مستقلاً في الحرب، وعندما تكونون في عزلة يمكنكم ان تقوموا بهذه الأعمال. أنتم المنعزلون يمكنكم أن تفكروا بأن زراعتنا يجب أن نديرها بأنفسنا ولا نحتاج الى الآخرين، لأننا منعزلون، ولا يعطينا الآخرون. فعندما أحس شعب أن الآخرين لا يعطونه مواده الغذائية، يفكر هو بأن يديرها لنفسه.

ان الشعب الذي يعتزل يتقدم و يكون شعباً متقدماً. والشعب الذي لا يعتزل لا يجد طريقه الى الرقي والتقدم، فالشعب الذي لم يكن في عزلة يعني الشعب الذي يعتمد على الآخرين، يأخذ طعامه من الآخرين، يأخذ سيارته من الآخرين، يأخذ كهرباءه من الآخرين. وهذا الشعب يجب أن يبقى أسيراً الى الأبد، فإدتم في غير عزلة لا تتمكنون من الإستقلال، فاذا نخشى من الإنزال؟! اننا عندما كنا غير منعزلين كانت المشاكل تنصب علينا والآن عندما أصبحنا في عزلة أصبحنا مستقلين. والآن كل منا سيد نفسه، ولا يحمل متة الآخرين. هل تتمكن الآن سفارة، أي سفارة كانت أن تفرض على حكومتنا أي شيء؟! إذن، اننا لسنا في عزلة.

رائني - يعلم الله - يوم شاهدت صورة محمدرضا هذا في صحيفة أو مجلة واقفاً في أمريكا أمام أحد رؤساء الجمهورية كطفل رافعاً نظارته وكان الرئيس لا ينظر اليه، يعلم الله ربما تكون مرارة هذا المشهد في ذاقتي إلى الآن بحيث أصبحنا بهذه الصورة، إن هذا الشخص الذي يقول: أريد أن أتقدم ببلدي إلى كذا وكذا، وأسبق اليابان وغيرها انه بهذا الضعف والخنوع بحيث يذهب إلى أمريكا ويقف بجانب الرئيس الأمر يكي ولا ينظر ذلك الرجل إلى وجهه.

إن هذه العزلة من نعم الله العظيمة فإننا بين بلدكم اليوم وأنتم في عزلة وبلدكم قبل عشر سنوات حيث لم تكونوا في عزلة، قارئوا، فكروا ليتروا أن اليوم عندنا شباب يقفون بوجه كل القوى، بوجه كل الدول. اننا نملك هذه الأراضي الواسعة، نملك من الثروات الطبيعية الجوفية الشيء الكثير، فكيف لا نملك

شيئاً! فملك كل شيء. وإنما عدم العزلة هذه هي التي اوصلتنا إلى هذه الحال، بحيث نمد أيدينا إلى الغير من أجل كل شيء، علينا أن نتحمل الصعوبات لعدة سنوات، وليست هناك صعوبات شديدة. نتحملها لكي نتمكن أن نقف على أقدامنا. ان هذه الدول قد اندحرت ودليل ذلك هو أن شباننا منذ سنة قاموا بهذا العمل، وأهمية عملهم كبيرة جداً، ولم يختل العالم أبداً، والآن افترضوا أن هذا العميل الشقي، صدام هذا الشقي الذي يجر شعبه إلى الفناء، ويحمل شعبه مالا يطيق، فقد قام بهجوم يائس، وإننا لنصبر ونتحمل ونتمكن من ذلك. ان شباننا منذ أن فتحو عيونهم كانوا تحت نير هذه القضايا وهذه المصائب وقد اعتدنا على تحمل الصعوبات، واعتاد شباننا على هذه المصائب، والآن نقف بكل طاقاتنا حتى لو دامت هذه الحرب عشرين عاماً. فإن مثل هذا الشعب ممّ يخاف؟ ولماذا يخاف؟ نحن نعمل لله، فالذي يعمل لله لماذا يخاف؟ وممّ يخاف؟ ان الذين يجب عليهم أن يخافوا هم الذين اذا ذهبوا من الدنيا يروا جهنم أمامهم. ان شباننا يحاربون في سبيل الله، وأجرهم على الله، هل من الممكن أن يعمل شخص عملاً لله والله لا يعتي به؟! ان شهداءنا يحشرون مع شهداء صدقوا الإسلام ان شاء الله.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

روح الله الموسوي الخميني

٢٠/ ذى الحجة الحرام / ١٤٠٠ هـ

٣/ نوفمبر / ١٩٨٠

\_\_\_\_\_

.....

.....

\_\_\_\_\_